nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المارون هارون ه

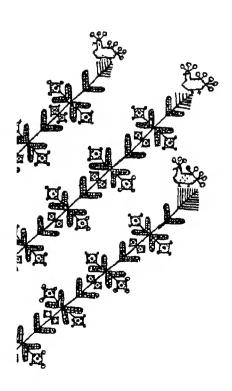
قصائد للشهدام

دارالشروق



onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# طورين عورين قصائد للشهداء



طبع هدا الديدوان على نفقة عدنان يوسف العلمي

طيورية قصائد للشهداء





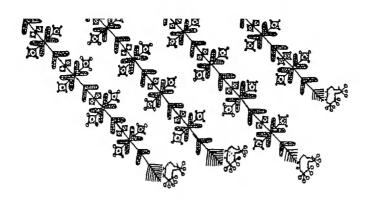
# دارالشروقــــ

القاهرة: ٨ شارع سيبويه المصرى ــ رابعــــة المسدويــة ـ مــــدينــة نصـــر صب : ٣٣ البانــورامــا ـ تليـفون : ٢٣٣٩٩ ٤٠٢٢ فاكس: ٢٠٢٥٩ (٢٠٠) – بيروت : ص. ب : ٨٠٦٤ هاتف : ٢٥٧٥٨ (٢٠١) هاتف : ٢٥٧٥٨ (٢٠١) هاتف : ٨١٧٧١٨ (١٣٩)

الطبعة الأولى ١٩٩٨

تصميم ورسوم : محمد حجى

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



شعر، هارون هابیم د بیسد



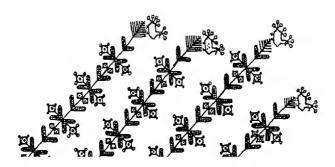
onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



إليهم . .

هذا العام ۱۹۹۸ يكون قد مر على نكبة فلسطين نصف قرن من الزمان وكثيرة هي قصائد الشهداء التي كتبتها، عبر هذه السنوات، عمن عرفت، وعمن لم أعرف، من بيتهم اخترت رموزا عنهم، منارات للأجيال القادمه تجد فيها القدوة، قبح فيها المثل وتعقى ما لم نستطع وتحقى، وتكون المقصائد الباقة التي أضعها على قبور هؤلاء

الفاعره 1498 "مير الفاعره 1498 "





# 

[ الصساغ محمود أهمد صادق قائد حامية غزة استشهد يوم ۲۸ فبراير / شباط ١٩٥٥]

أنا لا أريدُك . . تذكرينَ فتساك بالدَّمعِ السَّخينِ بالحُرْنِ . . بالأناتِ . . بالأشجانِ . . بالصَّوتِ الحزينِ

بتلهف القلب الطَّعين . . وبالتَّوجُع . . . والأنين إنى أريدُك . . . تذكرين فتاك . . . بالثَّأْر الدَّفين بالوثبة الكُبرى غدًا . . . في مَوكب النَّصر المبين

هو في الربي الخفسراء . . في زَهو المُروج النَّاضرة في شَطِّ «ياف) في شُطِّ «ياف) في ذُرى «حيفا» وفوق «النَّاصره» هو في «الكويت» وفي «الحجاز» وفي ربوع «القاهره» في مسوكب المستسبسلين وفي الدِّماء الفائرة هو في النفسوس النَّاق مسات وفي القُلوب الثائرة

هو في سَنابلنا . . . وملء جفوننا . . . ملء الشَّمر هو في سَنابلنا . . . وملء جفوننا . . . ملء الثَّمر مو في النَّدى ، في الزَّهر ، في الأنسام في ضَوع القمر

هو في عبير البرتقال البكر في نفح الزَّهر هو في «عبير البسساهرين وفي أهازيج الزَّهر هو أينما وجسهت طَرفَك في الوجسود لهُ أثر

هو في الأعاصير الجموحة . . في العواصف في اللَّهيب في الشورة الشعواء . . في ليل الكوارث في الخطوب هو في براكسين الجسهاد المُرِّ في يوم الوثوب هو في مسواكسين الجسهاد المُرِّ في يوم الوثوب هو في مسواكسينا التي تمشى إلى النَّصر القريب هو في دم التَّار، الجسموح الحسر في كُلِّ القلوب

سترينه أماهُ في غَدنا المخضّب بالدِّماءُ في يوم معركة الخلاص الحقّ، معركة الفداءُ سسترينه في كُلِّ جندى وقد لبي النِّداءُ سسترينه حمل اللواء وسار في ظل اللواء سترين جبهته تُكلَّلُ بالفخار وبالثَّنَاءُ



غسزة: ١٩٥٥



verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الشهيد مصطفى حافظ 🚓 💸 💸 💸 الشهيد مصطفى

### 

[القائم مسقام مسصطفى حسافظ قسانسد الفدائيسين في قطساع غسزة است شهد يوم ۱۲ يوليو ١٩٥٦ ]

> جئت أرثيك . . كشير الألم نَوَّرت ليل الأسى في الخييم والفدائيونُ ها هم (مصطفى) ملءُ أسماع العُلا والشَّمم

> منْ فُـــؤادى من عُــروقى من دَمى ُ جَــئتُ أرثيكَ ولما يكتــملْ في ربيع العُمر . . حلو البرعم عَارِمَ الأحقاد مشبوبَ اللظى لم يحددُ عن ثأره، لم ينمَ كُلُّ عين جَمرةٌ لاهبةٌ كُلُ قلب فورةٌ . . من حمم ف الأمانيُّ التي أشعلتَ ها

> > **(Y)**

مُـشرعاً مشل لواء العلم أنتَ قد علمتهم كَيفَ الفدا وتقحمت الرَّدى لم تُحجم تَرْتَعِدْ، لم تَرْتَعِشْ، لَمْ تُهـزَمَ حَملوا أرواحَهم وانطلقوا يَقْحَمونَ الهولَ مثل الحمَم عانقوا «يافا» و «حيفا» والربي ومَشَوْا فَوقَ أعالى القَمَم فـــاذا كلُّ فلسطينَ بهمْ تَنْتَشي في فَرْحَة في شَمَمَ

أقــــمـوا، أعظمْ به من قــسم وتقدمت سراياهم فلم (٣)

أنتَ قَدْ أطلقتهمْ فانتقموا للضَّحايا . . . أهلهمْ . . . لليُتَّم ف إذا «غرةُ» تخت ال بهم في اعتراز لا هب مُ ضطرم مصطفى أنتَ هنالمْ تبتعد لم تزل ما بيننا . . . لمْ تَنم أنت في كُلِّ فدائيٌّ مسشى ثابت الخطوقوي القدم أنت في أعيننا يا مصطفى أنت في كُلِّ في الله عنه وفَم أنت باق خساً لذ مُنْتَسِمب للعلا فوق رقساب الأنجم

(1)

أينما وجهت عيني أرى أثراً للفارس المنتقم ذى أياديك ولَنْ يَجِحدَها مُومنٌ بالحق . . . أو بالقيم

مصطفى . . . هذى أياديك منا لم تزل ناف حة بالكرم أنت باق بيننا يا مصطفى خسالدٌ فَى كلِّ قلَّب وفم



غسزة: ١٩٥٥

## هه پنه پنه پنه پنه النسرالشهيد

[الشهيد المهندس عبد الفتاح حمود است. شهد يوم ۲۸ / ۱ / ۱۹۹۷]

(1)

ومَد تَّ جناحَه للريح، مَد تَّ جناحَه النَّسر أمامًا يا صلاة الفتح، لا خوف ولا ذعر أمامًا دَقَت الخطوات ، أورق تحتها الصّخر أمامًا دَقَت الخطوات ، أورق تحتها الصّخر أمامًا يا كتاب الله، نحن العسكر المُجْر أمامًا كَبِري يا ريح ، يا أقدار ، يا دهر ومَد النَّسر مَد جناحَه ، يزهو به الفَخر ومى كُلَّ الَّذى قدد كان ، هب نداؤه الشار وباسم الله . وارتعشت ذراه ، وكبر البَحر مَشُوقاً جاءَ حاديه العُلا والمجد ، والفخر مُشَد وتادى باسمه الطير من منشوقاً للربى غَنَّى . . ونادى باسمه الطير من الكبر وتنادت الربوات ، يمال ، زهوها الكبر وتنادت الربوات ، يمال ، زهوها الكبر وتنادت الربوات ، يمال ، زهوها الكبر وتنادت الربوات ، يمال ، نهوها الكبر وتناد و المناود و ال

**(Y)** 

حبيب". . عاشق يا أرض جاء يُقَبِلُ التُّربا أهاب الوجدد بالمفتون هز الشَّوق وَالحُبِّا فعادرَ كُلَّ شيء خلف هُ ، وتَقَحَّمَ الصَّعبَا

وقسال وُلدْتُ هذا اليسوم سسرتُ أتابعُ الرَّكسبا وُلدتُ أجلْ.. وإنْ أنكرتُ عمرًا حافلاً خصسبا وُلدْتُ فَسخُطَّ يا قسدرى طريقى عَسبِّد الدَّربا وخلِّ الأرض من تحتى تميدُ، وأشعل الشُّهبا أماماً.. يا خُطى عمرى الجديد فشُورتي غَضبي أماماً واتركي أنّى حللتُ الخسوفَ والرُّعسبا يَقُولُونَ لَقَدْ هَباً..

يَقُولُونَ لَقَدُ لَـبَّى . .

فيا أرضَ العلا والمجد . .

هاتمي النَّارَ والحَمرْبا مَ

#### (٣)

لَقَد ناداهُ في «يافا» الحبيبة نفح ليمونه لقد ناداه في «يافا» الحبيبة نفح ليمونه فلسطين التي عاشت باسم الله مَفستونه فلسطين وكل رواه . . في الأنحاء مكنونه لقد نادته في شوق إلى لقياه مشجونه في شادر كل شيء كل شيء خلفه . . دونه ومد الخطو باسم الله . . والشّهداء يحدونه يدب على تراب النّصر يفديه أرضه دينه ونار الشّوق في جنبيه ، في عينيه ، مَجنونه ونار الشّوق في جنبيه ، في عينيه ، مَجنونه

تشد خطاه عَبْرَ الهول . . عَبْرَ الريح ، ميمونه أمامًا . . طلقة للفتح للتحرير مخزونه شهيد للعائق الأرض . . فتي لبي فلسطينه



القاهرة: ١٩٦٧



### 

[. . ألقسيت في مسهسرجسان الشسعسر التاسع بب ف داد نیسسان ۱۹۶۹

(1)

هذى يدى . . هذا حفيف ردائى موجًا عنيدًا، صاحبَ الإرغاء ونقلتُ في لهب الخُطوب لوائي وبَذلتُ لمْ أبخلْ سَـخي دَمـائي كَنْ أَنْتُنِي عَنْ وِثْبَسِتِي وَإِبائِي منْ مُهجة الْمُتَمَرِّد الْسُتاء إنى سَــــمتُ تناقضَ الأشــيـاء ك وأبي، وأمنى إخــوتى أبنائي ثَبْت الجنان مُكافح بنّاء وتناثرت حـولي، وفي أجـوائي وهُتافَ تكبير، وهَجْسَ وفاء سَــدَّتْ عليَّ مناًفــذَ الإيحـاء

هذا أنا، يا قهمة العلااء آثرتُ أَن آتى إليك مُخضَّبَ ال خُطوات، مَدُودًا إلى الأنواء فَعبرتُ بحرَ الشُّوكَ، يَضْربُ قاربي ودفعتُ أيامي، وقُلتُ لها ازحفي وتَركتُ كُلَّ الخائبينَ ورائي وَمَدَدُتُ للشَّمس الحَرُوق أصابعي وجعلتُ من صدرَي مجَنَّ عقائدي وحَلفتُ بالتُّرب المَقـدس أنني وتركتُ جُرحَ الرِّيَح ينزفُ راعَـفًا وجمعت أمالي، وقلت لها اضربي وَنَذَرتُ لليوم المُخضَّب مُهجتي ولبست حُلةً فارس منتمرس وَمَلدَدْتُ كلفي للنجلوم فطأطأتُ وجعلت زادي كلمّة، ورصاصة وحَفَرتُ قبراً للتَّخاريف الَّتي

وهَمَزْتُ مُهري، وامتطيتُ مناكبًا كانتَ تُشوِّهُ سُمعتَى وَصَفَائي

وغرست في عين السِّياسة إصبعى ودفعت كُلَّ سُطورها بحذائي

**(Y)** 

وكلابُهم خلفي بلا استسثناء أبدًا على ظهري وفي أحشائي أبداً . . ولم أسحد بيوم هناء المُتفلسفينَ، وحُجَّةُ الجُهلاءَ في أيِّمًا صيف وأي شتَاء صَوتى، ورَجُع هديرها إرغائي ضربت عليها أرجل الرقباء صُمَّت مسامعهم عن الإصغاء دَمعي، وقهقةُ الكُّوس شقائي ما ذقت من قَوْمي، ومن رُفقائي مُتنقلٌ في البَحر في الصَّحراء غضبًا ليوم النَّكسة النَّكراء

عشرونَ عامًا، والسَّلاسلُ في يدي عشرونَ عامًا، والسِّياطُ شعارهمْ عشرونَ عامًا، لمْ أذقُ طعمَ الكرى عـشرونَ عـامًا، والوصايةُ آفـةُ عـشـرونَ عـامّـا، والوَعـودُ تناثرٌ عـشـرونَ عـامًـا، والمنابرُ صـوتُهـا عشرونَ عامًا، كُلَّما امتدت يدى عـشرونَ عـامًـا، كُلمَّـا حـاورتُهمْ عشرون عامًا، والسُّكاري خمرُهم عشرونَ عامًا، لم أذقُ من غاصبي عـشـرونَ عـامًـا، تائهٌ، ومُـشَـرَّدُ عشرونَ عامًا، والزَّلازلُ لُعبَتي حتى تَفَجَّرَ كُلُّ ما في أمتي

**(**\mathref{\pi})

«وا أمــــــــاهُ» وجُنَّ في تمردى وكفرت بالحُلفاء والوسطاء

عربية الأعلم والأسماء حتى تُحقق، رغبتي ورجائي من مصوطن الأجداد والآباء جيش الأباة، وموكب الشهداء ماض إلى قدري ليوم قضائي في الدور في الأنفاق في الأجواء

وتف جرت في كُلِّ شبر ثورتي هي ثورتي، لن تنتني عن ع زمها حستي تُحرر كُلَّ شبر ضائع هي ثورة المسمردين و قُلودها هي ثورتي، وأنا وقود لهيبها خطوى يُلاحق خطوهم أني مضوا

(1)

مُتَوهِجُ المنقار والسِّيماءِ الغيامِ المعلياءِ الغيامِ مندفعٌ إلَى العلياءِ يُلقي لهيب الشورة الشَّعواءِ يلقي لهيب الشورة الشَّعواءِ بدمي كتبتُ سُطورَها بوفائي وتركتُ في «زيوريخ» نَزْفَ دمائي اهلي، رفاقي، إخوتي زملائي عربيةٌ، في القدس في سيناء في أرضنا. في التَّربة السَّمراءِ منْ موطني في قبضة الأعداءَ منْ موطني في قبضة الأعداء

نَسْرُ أنا مُتَسمر دُّ مُستَفَدَمُ أَن مُستَفَدَمُ أَن المَدا جناحى كاسحُ النسرُ على «طوباس» وهجُ قوادمي نسر "تركتُ على «الكرامة» غضبة نسر "مددتُ إلى «أثينا» ريشتى من أجل كلِّ الصّامدين أحبتي من أجل أن تعلو وتخفق رأيةٌ مَن أجل كُلِّ طهارة، وقداسة مَن أجل كُلِّ طهارة، وقداسة أقسمتُ لن ألْقي السِّلاح ورملةٌ أَقسمتُ لن ألْقي السِّلاح ورملةٌ

(0)

ووطأتُ أرضي، والتحفتُ سمائي قَصدرًا، يُضيءُ الدَّربَ للأبناء

فحملتُ رشاشي، وجاوزتُ المدي وأتيتُ، ياقَدري، أخطُّ بِثَورَتِي

والصَّخرُ يَنْهِلُ، من عطاء عطائي أَلْقَى، هُنَا. . وهُنَا شَـواظَ قَـذَائَفَى وَأَكَـرُ ، أَتَرَكُ ضَـرَبَتَى وَمَـضَـاثَي فيفجرُ الرِّيحَ العصوفَ تَمَرُّدي ويهَ ن كُلَّ الغافلينَ ندائي أنَّى تدورُ عيونهم، فأنا اللَّظى وأنا وليدُ الغضبة القَعْسَاء أنا ثائرٌ، والرِّيحُ تُحسبس في يَدي لأعسيدها، نارًا علَى أعسدائي

وزحفتُ، والأسلاكُ تشربُ من دَمي أنا لا تُسَمُّوني، فقد خطَّتْ يدي بدَمي على أرض الفداءْ.. «فدائي»



بغداد ۱۹۲۹

# **﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿ الجثمان الحائر**

[بعدد المحدث على ثلوج زيسورخ المحدث]

(1)

يا عبدَ المحسن. .

جُثمانُك

. في أبواب الدُّولِ العربيةِ

يَسْتَأْذَنْ. .

أن يلقَى شبراً يثوى فيهِ،

وأن يُدفَنُ . .

**(Y)** 

جُثمانُك..

هذا الطائر،

هذا الواعدُ أمتَه

بالفجر الزَّاهرْ..

هذا المعطاءُ،

الوَضَّاءُ،

السَّاهرْ..

جثمانُ الثَّائر ،

الصَّانعُ للأمةِ أمجادًا ومصائر جثمانُكَ . . يا عبد المحسن. . هذا الجثمانُ الطَّاهرْ.. طوَّافٌ في أبوابِ الدُّولِ العربيةِ حائرْ.. (٣) من يفتح ُ قبراً للعائد من أقصى الدَّنيا للفارسِ عبد المحسن.. إنسان القمم العُليا (٤) من يمنحُ هذا الثائر

مَنْ يمنحُهُ قَبْرا. . المطلعُ للأمة فجرا. . من يمنحهُ الأمرا. . الصانعُ للأمة نصرا. . من بالعائد أحرى ، من يا أمتنا الكبرى؟!



القاهرة: ١٩٦٩



### ﴿ لَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللّ

[ المدينة غيزة . . والبطيل زياد المسيني قائد قوات التحرير الشعبية استشهد عام ١٩٧١]

(1)

وَوقَ فَ عَد الروا في الوهاد وكَمُووا وغَ الروا في الوهاد ونهضت من ليل الهزيمة لا انحناءً، ولا انقياد من جُرْح غرزة من ليا ليها المُعكرة السَّوادُ أشرعت ياكبر الفداء وفداءها علم الجهاد ومدينة تهب الرجال ل إلى الفداء، بلا عداد، أعطتك كُل الحُب مُ كُد ل الشَّوق، أعطتك العناد العناد المستلك كل الحُب من العناد المستلك العناد المستلك العناد فَصَمَدْتَ في وجه الطُّغاة تَرُودُ معركة البلدد

**(Y)** 

ومضى النِّدَاءُ، توالت الضَّ حربات، واشتاللَّه الطِّراد الطِّراد السَّالِي الطِّراد الطَّراد السَّال وَعَلَتْ «بغـــزة» ثورةٌ شــمَّاءُ تهـدرُ في ازديادْ في كُلِّ حــــــة رملة نارٌ، ووهجٌ، واتِّقــــادْ

م حظورةٌ هذي المديد ينة فهي موتٌ، واعتدادْ

ة بها، تُعرقَلُ، أو تُعَادُ عار المسين، والاضطهاد ل دَمًا . . أقاص حبًا . . تلادُ دُ المرَّ، فكرًا واعتقَادُ لة لا اقتباسَ، ولا اجتهادُ يء من التَّـمـرّس، والسَّـدادْ ك فلا تفلسفُ، وانتقادٌ

أنّى تدورُ خطى الغــــزا بيد البطولة، تمسحُ ال خطَّت أساطير النضا رَدَّتُ لأميتنا الجيها وزهت بتساريخ الرُّجسو منها، من النَّبض الجـر نبعت مفاهيم العرا لكنهُ العصمل المُجِّد للَّه يظلُ نبراسَ الرَّشادُ

(٣)

نادَيْتَ همْ ومدينةُ اله أبطال تُمْ عن ُ في العنادُ «واللهُ أكبيرُ»، في شيوا رعها تُعَبادُ وَتُسْتَعَادُ وشب ابها، روح الفدا عشب ابها السُّمر السِّدادْ سُب ويزحفونَ على القَتَادُ يهببونَ أمتَهم، عطا ءَ الجرح، يَفدونَ البلادُ

يتقدمون على اللهي

(٤)

ناشدتهم دعمَ الصُّمو و دسالتهم بعض الضَّمادُ فـــالموت يركض في المديد نة والمدينة في انشـــداد

ناديت\_\_همْ في كُلِّ عــا صمة وضاحية، ووَادْ

قَـونَ العـواصفَ باعــــــدادْ غــــــر المُنَمق، والمُنَ عَسق والمُكرَّر والمعـــاد

والنَّاسُ في ها لا تردُّ همُ العساكرُ والعَتَادْ يتقحمونُ الهول، ير ناديتَ كُلَّ السَّادِي نَ سالتهم ماذا يُراد فسأبوا، وسَدوا السَّمعَ غَطُّ وافي الرُّقياد غَنَّوْا لغيزةً، أغيرقو ها في الكلام، وفي المداد عبالكُلِّ الهاتفين نَ بها انسياقًا، وانقيادُ ماذا تراهم قَدَّموا لصمودها غير الزاد وهى التى ته وى إلى قاع الهزيمة، أو تكاد

(0)

أرأيت «غــــزة» يا زيا دُتدورُ في ثوب الحـــدادْ تبكيك، تسال عنك تس تجدى الشَّوارع والنِّجاد " مشدوهة، العينين في «السُّ وباط» داميية الفيواد، أين الفتى تَتَحَجَرُ ال كلمَاتُ، يرتعشُ المُرادُ في الرِّيح تسال عنك في الزَّه هر المسعثر في الحصاد

(7)

يا واهب ابلدَ الفددا ع الكبر والقصص العداد

يا مُــوقــدًا في كُلِّ نا حية نداءَ الإحتـشادْ مــاذا لَدينا نحن عــي رَ الدَّمعُ والحُـرق الشِّدادْ مـــاذا لَدينا نَحْنُ بُع مشرنا وأضحينا رمادْ طَمَسَ الجُنَاةُ الآثمــو نَ سُطورنا، مَستحوا المداد سَحَبُ واعلى أشلائنا أذيالهم هدُّوا العماد 

**(**\( \)

عفواً.. أخى في الجُرْح في البلد المكبَّل بالصِّفَ الد كَ وَلا اكستَسُسًابًا لا افستسقادُ لكننى أبكى عملى بلدى الّذى أعسيى البلاد

أبكيك لاحسسزنا علي ذبحوا الصُّمودَ به تنا سوه، رموه للجَّرادْ



القاهرة: ١٩٧١

# ﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿هُهُ ﴾﴾ عودة الشاطر حسن

[الى روح على طه قائد عمليسة مطار الله الأولى الستشهد يسوم ٨ مايسو (أيسار) ١٩٧٢]

(1)

قالوا: يجيئنا ذات صباح، فارس الآمال، منقذ الوطن . . على جواد أشهب؛ من غابة الأشواك يأتى، يمد ساقة للريح، يخطف الأبعاد في انطلاقه، يختزل الزّمَنْ . . قالوا: يجيئنا وغمغموا،

وأطبقوا عيونهم، واستسلموا إلى الوَسَنْ. . والغُولُ، في أحداقهمْ عَشَّشَ، فى قُلوبهمْ، سكَنْ.. وهم نَدَيفُ أوشال، وأشباحٌ، وأنقاض دمَنْ . . يرددون قصص المغول في ليلاتهَم، ويملئونها عَفَنْ يساهرونُ «عنترَ بن شداد» «والزِّناتي» «وسیف بن ذی یزن ويرقدون، في مقاهي اللَّيل يسألون، كَمْ، ؟ ومَنْ؟ **(Y)** وَهُوَ ، على بساط الرّيح

سابحٌ، مسافرٌ يحاورُ الشَّجنُ عيناهُ ، في دروب «اللّد» في «الرملة» تسرَحان، في ليلات، «بيت دجَنْ» يا «لدُّ» ها أنا بالدينميت عدتُ، يا مَديَنتي، مُحَزَّمًا، وبالرَّصاص مُختَزِنْ.. إرادتى تُكَسِّرُ الأسوار فى مسارها، تعانقُ الوَطنُ. . أتيتُ ، قادمًا من البعيد، من خيامِ الذُّلِّي، والتشريد: من مهاجرِ الحَزَنُ أتيتُ،

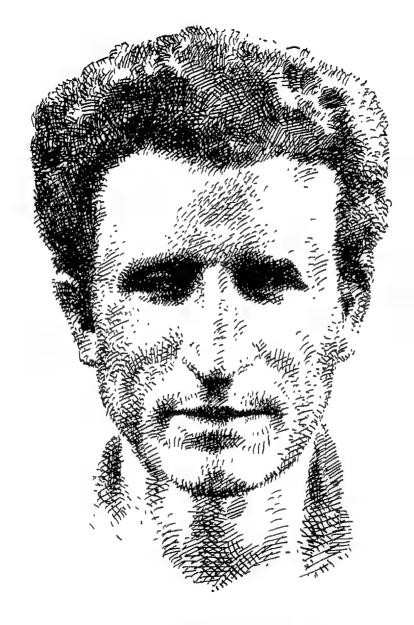
يا لروعة اللقاء، يا لَحُرْقَة العنَاقَ.. يا حَبيبتي، دَمي الثَّمنْ.. أتيت يا مدينتي، وشدَّها إليه لهفةً، وَبَعْدَها سَكَنْ . . ونامَ ، في مطار اللَّدِّ، هانئَ الضَّميرِ وادعًا، مُمَزَّقَ البَدنْ.. كنجمة، حَطَّ علَّى تُرْابِهِ الحبيب عاريًا، حتى من الكَفَنْ. .



القاهرة: ١٩٦٩



inverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version



**٨٠ ڴ۪ۯڰڴ۪ۯڰڴ۪ۯڰڴ۪ۯڰ** جيفارا غزّه

# 

[ القائد محمد محمود الأسود استسهد مع زميليه كامل العميصي وعبد الهادي الحايك يـــوم ٨ مــارس (آذار) ١٩٧٣]

(1)

عندما سَمَّوكَ «جيفا را» وشاؤوكَ انتصارا كَمْ تج شمت دروب ال هول فَح رت المسارا كُمْ تَسَامِيْتَ على الجُرِ ح تَعَالِيتَ افستَخارا

**(Y)** 

أنت مَنْ غـــرزة . . في غـ رزة زلولت الجـــدارا

أيها الفارسُ يا بنَ الشَّ مس يا حُلمَ العَالِدي يا طَوِيلَ الباع في البذ لاندفَاعًا لا يُبارى

(٣)

ما الَّذي نحكيه عنكَ الم يسومَ عنزًا وافت خارا

أنت في غـــزة كم شـر فــتنا داراً . . فــدارا أنتَ يا حارسَ ها السَّا هرَ أعرب السَّها ري ف جيوش الغزوكم أفْ زَعتَها ليلاً . . نَهارا

أنت كَمْ دُوَّخــتـها، ضـر بًا وحــربًا . . وانفــجـارا من جَناحــيكَ تَلالا الصُّ بحُباحــيكَ تَلالا الصُّ بعراً . . وازْدهارا وتَهادى الشَّاطئُ المش تاقُ زهواً . . وانبهارا

(1)

فارسَ الوعد لقد أو قدت في الظُّلمة نارا أنتَ رَعْ رَعْتَ أماني لنا وَخَلَّدتَ الشِّعِ ارا أنتَ للأجيال بالثور رة ضُراتَ المنارا يا حبيبَ الشَّعُب يا نسراً إلى القَصمَة طارا



القاهرة: ١٩٧٣

### هِ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

[ إلى الأبطال الشمانية الذين نفذوا عملية سافوى پتل ابیب واستشهدوا یوم ۲ مارس (آذار) ۱۹۷۰]

يا شاطئ الشُّوق . . نارُ الشُّوق تلتهب فابسط يديك لنا . . فالخطو يقترب عادَ الشَّريدُ الَّذَى أَلْقَوْهُ ذَاتَ ضُحَّى للريح تلهو به. والموجُ يصطخبُ ألقوه والنَّارُ في أبياته حمَّم والهول في إثره . . والموت والعَطِّبُ «يافا» مَراحَ الرُّؤى . . هلمي على عجل يا لَوْعَةَ القلب . . إذْ يهفو . . ويَضْطُربْ ويا اختلاجَ الأماني وهي راعشة " ترتجُّ واجفَةً . تَدنو وتَنْجَذُبْ فى كُلِّ حبة رمل من شواطئنا حُلمٌ يُنَوِّرُ أو أنشووةٌ تَثُبُ

«يافا» تعالى . . وبالأحضان يا بلدى فنَّى لها . . وتَهادى الإخوةُ النُّجبُ وَحَطَّ فِي الشَّاطِئِ الْمُشْتاق منَّ حملوا عبءَ الجهاد . . ومن هَبُّوا ومَن وثبوا مَنْ واجهوا الرِّيحَ، والإعصارَ، ما نكَصُوا يومًا عن العَهد، أو مالوا، أو انجذبوا هذى منازلُهم في الشَّط شاخصة "ترنُو، وهذا هُو الميناءُ يَقْتَربُ مَنْ قالَ غاَبوا . . فما زالَتْ ملاعبهم ملأى . . بأحلامهمْ . . والدُّورُ والكُّتُبُ فى كُلِّ زاوية، تَبدو ومُنعَرَج، حكايةٌ، وحديثٌ رائعٌ عَدبُ حَطُّوا على الشُّطُّ فاهتزت على لهفّ هذي فلسطينُ. . يا أحبابُ فاندفعواً

رَمَالهُ. . وهي عَطْشي . شُفّها التَّعَبُ إلى ثَراها. . وذُوبوا فيه . . وانْسكبوا

من كلِّ سَوْسَنة تبدو وزنبقة وَمن عللِّ سَوْسَنة تبدو وزنبقة وَمَنْ جدائل بيَاراتكمْ. وَثَبَتُّ «والميجنا» ظَلَّتْ مُخَبَئَةً

يا راية الشَّوق حُطِّى . . هَهُنا انغرسى، هُنا على الشَّاطئ المَّزُون قد عَبِثَتْ هُنا على الشَّاطئ المَّزُون قد عَبِثَتْ هنا تُحَوِّمُ أطيارٌ مُسَغَرِدةٌ

مَنْ قالَ هُنّا. لَزيفٌ كُلَّ ما نَقَلُوا ها نحنُ فلْيسمعوا كيفَ اللقاءُ إذا إنَّا حملنا على أكتافنا حقَبًا واليومَ ها نحنُ. ما كلَّتْ مَناكبُنا مقاتلونَ. بجيءُ اليوم تحملنا مقاتلونَ. بجيءُ اليوم تحملنا في خَطُونا نَسْحَبُ الزِّلْزَالَ نَنْقُلُهُ ناموا على سُرُر مَسْروقة، وصَحَوْا فُرْلُزلتْ فريةٌ للأمن قَدُ بنيتْ، تفريد بَ بشظايانا مُردَدّةً.

قد أقبلوا. . أهلُنا منْ كُلِّ مُغْتَرب، عَادوا إلى أرضهمْ فَى تُرْبها اختلطُّوا

يفيضُ مِنْكُمْ عبيرٌ طيبٌ رَطبُ تلقاكمُ. . أمنياتٌ شَاقَها الطَّرَبُ والأغنياتُ، لهذا اليوم تَرتَقبُ

فَـقَـدُ وَصلنا. . هُنا أُمُّ لنا وأبُ به العُـداةُ وأوهت ظهر النُّوبُ للقَادمينَ . تَعالوا. . تهتفُ السُّحُبُ

عَنّا ومَحْضُ افتراء إنهمْ كَذَبُوا نادتْ فلسطينُ. . كيف البَدْلُ والغَضبُ من العذاب . . فناءتْ دونُها الحقبُ للغاصبينَ ولا انهدتْ لنا رُكَبُ زوارقٌ فوق موج الهول تَنْسَربُ من اللهيب . . ونَرْميهمْ بَمَا ارتكبوا أنى مضينا ، ونَرمى كلَّ من سلَبُوا على الدَّمار . . تَهاوى حصَّنُها الخَّربُ على الله أكبرُ . . جاءَ النَّصرُ . . والغلَبُ

فَهَلُ رأيتَ اللَّظي . . يُلقيه . . مُغْترَبُ بالسَّابقينَ . . بمَنْ راحواً ومَنْ ذَهبوا

بالفجر تنزاحُ عن أضوائه الحُجُبُ هذا الطُّريق إلى الأقصى لَمَنْ رَغبوا على الثَّرى، بمداد الدَّمِّ قَدْ كتبوا راموا الكرامة ، مَنَّ أوطانهم طلبوا يعدوا على قُدْسها البَاغي، ويَغْتَصبُ تَطَالُهم أينما كَانوا وما حَسبُوا وخلفهمَ. . تَتَهاوى تَركضُ الشُّهُبُ

وَبِشَّر وا الصَّامدينَ الثابتينَ بها. . هذا الطَّريقُ إليها. . قالَ قائلهمْ هذا الطَّريقُ، وخَطُّوها بعمرهمُ، هذا الطَّريقُ لمَنْ رَاموا الْحياةَ، ومَنْ ما قيمةُ العيش والأوطانُ ضائعةٌ، نامَ الغرزاةُ. وَما ظَنوا بِأَنَ يَدًا القادمونُ. . مسارُ الشّمس مَطْلَبُهمْ

بما افتديتم فعزَ الفعْلُ والنَّسَبُ وباسمكمْ. . يفخرُ الإسلامُ والعربُ

أحبابنًا . . يا أعزَّ الناس غالية أ رواحُكم وهي أغلى ما بها نَهَبُ ضَـرَبْتُمُ المثلَ الأعلى لأمَّـتنا بكُمْ تَتيهُ على الدَّنيا مَواكبُّنا



القاهرة: ١٩٧٥

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



# ﴿ ١٤ ﴿ الرُّجُوعِ ود لال المفريي

[.. دلال المغريب اينة العشرين ربيعيا قادت العائدين إلى حيفا لتنفذ عماستها وتستشهد يوم ١٤ ميارس (آذار) ١٩٧٨

(1)

والصَّمتُ يرقدُ في العُيهِ ن م تَجُوبُ في حَلك الشُّجُونُ وتلاحَقت مسور الحنين (صَـبْسرا) إلى (تَلِّ) الجُنُون يأتيها من الأمس الدَّفين

في هدأة اللَّيل الحـــزين و قيفتْ تحيدِّق في الظَّلا غامَت بعينيها الرُّؤي من (دير ياسيين) إلى صَـمَـتَتُ فـوجـهُ (حـيـاة)

**(Y)** 

ء صعارُها مثلُ الزُّهور مـــثلُ الملائك حَــولَهـا يَتَــحَلَّقــونَ مَع البُكُور و (حياة) تُلقى درسَها لغد، لإشراق مُنير ويطِّلُ بالهـول المريع، الغَدرُ، بالحين المرير يجـــتثُ أزهارَ الصَّــبا ح بمنجل الحـقـدِ الحـقـيـرِ

هذي (حسياةً) وهؤلا

(4)

قـة في الفَناء، وفي الدَّمـار رؤياك داميية الإزار ك تجيء، تقبلُ بالنَّهار تُ (حياة) يهتفُ بالصِّغارَ هذى فلسطين الحبيب بشه داركم، هذى ، ودارى . .

يا (دير ياسين) الغَرير أنا في عُسيوني لم تزل أ و (حــياةُ) من (يافـا) إليـ مـــازال في أذني صـــو

(٤)

ماذا بها هذى السِّني نُ سوى أقاصيص دَوامى الحزنُ يحملُ شعبَها فَمنَ الخيام، إلى الخيام ومن النظِّلام. . يدقُّ أن حيسًابَ العسذَّابِ إلى الظَّلامَ أواهُ. . يا وَطَنِّي الْمال فَع بالشَّقاء . . وبالسَّقام

وتجيلُ عيني ها (دلا لُ) تجوبُ منْ عام لعام

(o)

د تلوحُ (حيفا) في الفَضاء سَ الشَّط، يا حُلَمَ الضِّياءَ أنا ما رأيتُك، غير أنِّ ع عدشت، أحلم باللَّقاء أمّى، حَكْت لَى في ليال لينا الطُّويلة في الشِّتاء عَنْ وجْهِ المُحْزُون عَنْ قسصص البُطُولة والفداء «حـيـفَاً» تَعـالى هَا أنا قَـدْ عُـدَتُ، دامـيـةَ الرِّداءَ

أحلى المدائن، ياً عَـــرُو أنا يا حبيبة جئت من ليل التشرد والشّقاء كُوفييتي حرَّمراء يا (حَيفا) تُضَرَّخُ بالدُّماء

(7)

واهتيزت الأرض الحبي بة وانتشى الشَّطُ المشُّوق وتَلَقَّتَ المرجُ المعطَّ رُوالصَّنوبرُ والمَضيقُ هذى عروس البحريا أهلاً. . وتنتفض العروق ويضيءُ في جررٌ في ذُرِّي (حيفًا) ويَنْسَابُ الشُّروقُ وتهبُ من عُـمْق الثُّري الـ منهوب، تلتمعُ البُروقُ هـــذى (دلالُ) تـــدقُ بــا بَالهـولَ. . ينتــشــرُ الحــريقُ لتقول للمستخاذلي من وقد ْغَفُواْ ذُلاً، أفيقوا

 $(\vee)$ 

ل اشتقتُ. . هيا ضمخيني

أنا جئت يا (حيفا) فَضُم يني، إلى الصَّدر الحَنُون مُلِدِيك، وعلانقيد منى ياحبيبة، عانقيني اليوم ذا فرحى فرحى فرزف يني إليه وأطربيني اليومَ عُصرسي، حلمُ أحَد للامي، وأشصواقُ السّنين ما مرق في خاطري قد مرق غيرك، فاحضنيني أنا للحياة أتيتُ، لا . . . للموت . . هيا أرجعيني هاتی زُهورَ البِـــرتقـــا لأزف للأرض التي أشب تَاقت لصَدْري للعيون ْ

هذى الزَّغـــاريدُ التي تهتزُ في صبرا انتشاءَ فرشتْ سماءً فوق «يا فا» أشْعلَتْ فيها الضّياءَ ردت لها بُرْدَ الحسياة وركزت فسيها الله اءَ هذى فَـــتَــاتُك أقــبلت تزهو شـمـوخًـا كـبرياء تَرُدُيا (يافـــا) العطاءَ تَسخودمًا في عُرسها وتقصولُ لبصيتُ النِّداءَ

هـذي دلالُ المغــــربيُّ

(4)

هـــذى دلال لــم تَــذُق طعم الحــياة المستكينه عاشت حياة القهرلي لات العناة الحزينة وتجرعت حمم التكش ردُّد في المتاهات السخينه عدينان تائق تانك لل أرض . المُخَضَّبَة الطَّعينه " ليست تَتُوق لغير مَو طنها ولا تَشْتَاق دونَّه الله الما ولا تَشْتَاق دونَّه فيها براءات الطُّفو لة والمحسبة، والرُّعونة إنسانةٌ ولها كما للنَّاس أحسلهم حَنُونه

لكنهُ الوطنُ المُقَدِيِّ لدُوالأمَانيُّ، السَّجِينهُ

(1+)

وقسفت دلال تقسول لل وطن الكبير، لقد رجعت

للموطن المسلوب عُدتُ أنا ما كفرتُ بكم ول كني بصَمَّتكم كَلَف رَتُ ناديت كمم ، والنَّارُ تما كُلني فَما صَوتًا سمعتُ فَ منَ المحسيط، إلى الخلي ج أصابكم عقم وموت حُتُ هُنا إلى أرضى أتيتُ ليحوب صوتي في الدِّيا رفينت شي كرمٌ وبَيْتُ

هَلْ، تسمعيونَ أنا هنا فحَملتُ رشاًشي وجئ

(11)

أزكى نسيمك يا بلادي هذى جب الك شامخا تُ بالثَّب اتَّ ، وبالجكلاد هيهات تَنْسى فهي ما زالت على عَهد الجهاد

الله مـــا أحلى ومـــا ينســـابُ في رئتَني يس ري في عُـروقي في فـوادي فَ يَ رُدنى كالطَّير أس بح في الدُّروب، وفي الوهاد تَروى عن الشَّعب العظي مم الحُسرر أيامَ الطّراد

(11)

صًا فاللصوصُ همُ الغُزاةُ ظُلْمًا، هُم و فيها الجُناةُ إنسانَ تَعْشَقُنَا، الحياة وة بيننا، فهم العُصاة مَهُمَا تكاثرتُ العداةُ ولدوا هنا عهاشوا ومهاتوا دَلنا، أيفنينا الشَّتَاتُ؟

لا تَفْزَعِهِ ا، لَسْنا لصهِ من عَـــسكروا في أرضنا إنَّا نُحبُ الخيير، والـ لكنهم زرع واالعدا الأرضُ هــــذي أرضُـــنَــا أجدادُنا فيها هُنا أفسلا نقاتلُ، كي تعسو

# هيها أن نرضى بها ذا لا . . . في المعنَّنَا الَّه واةً (14)

قد عشت ماساتي ولي في موطني المنشود وعُدلُ ف إذا وُلدْتُ بع دةً عَنْهُ، فلي ج نْرُ يُمَ لَّ لى منزلٌ فَـــيــه وبسـ تــانٌ ولى ، عمٌّ ، وجَــــــ ف إذا غَ زاهُ الأجن بيُّ وَحَلَّ فيه السُّتَ بد

سَتَظُلُ شرْعتيَ القتا لُ بغيرها . . هيهات أبدو

#### (12)

منْ غــــــر مــا وطن لنا هيهات، لا تُجـدي الحُلولُ

أبواب (تل أبيب) نَـقْ رَعُها ليسمَعنا الدَّحيلُ ناتي على من الربيا حيزُفُنا الأملُ النّبيل هيهات تمنعُنا الحُدو دُلها، ويُعجزنُنا الوصُول ف إذا قَ ضى منا الرَّع ب لُ وراءَه يَمْ ضى الرَّع يلُ والصَّفُّ، إثرَ الصَّفِّ مُن طلقٌ، يَصُولٌ بِها يجُولُ لا أمسن . إلا أمن أنا بدءًا، فدلك ما نقول بالدَّمِّ نتركُده على أرض الفداء لها يسيلُ

للفرح في عُرس الفدا ء لطّلعة الشَّعب الأبيِّ

في الشَّمس، تحتَ الضَّوء مل قياةٌ «دلالُ المغربي» غَــرزتْ يَديهـا في ترا بلادها الدَّامي الـزكـيِّ وعلى رُؤى الوطن الحسبسيد حَبُ غَـَهُتُ مع النَّوم الهنيِّ «وطنى الحبيب)» وأطبقت شكفتان كالفجر النّديِّ وتحلقت شستى الطيدو رتموجُ بالشَّدو الشَّسجيِّ وفـــــدتْ بـآلاف الزَّهـو للله سَنا الوجــــه الوَضيِّ

(17)

لَتَ رُدَّ للوطن السَّجيد ن الرُّوحَ للشَّعب الجَسريعِ

هـــذا مــكـــانُــك يــا (دلا لُ) هُنا مكانُك فاســتــريحى وهناه ويتُكُ التي نُكِرتُ من الخَصمِ القبيحِ الأرضُ تَه تفُ مرك بنا وتتيه بالوجه الصّبوح بحَبيبَة عادتْ إليه ها من مَتاهات النُّزوح



القاهرة: ١٩٧٨



# **﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾ ﴿﴿﴾ ﴿ فَلَمْ اللَّهُ اللّ**

[ تخطيداً لشلائمة وشلاثين بطلاً صحدول واستشهدوا يوم ٦ يونيو (حريران) ١٩٨٢]

(1)

ين منْ كُلِّ طَاهر وعَــفــيف ض ثباتًا، وتَعـتلى بالقُطُوف في كـتَـاب مُـخلّد التـأليف سَطَّرُوها بالدَّمِّ بَذلاً في الزَّمان المعَهِّر المأسوف

عِنْدَ تَلِ، على الزمان مُنيف طأطىء الرَّأسَ خاشعًا «لشقيف» يا زمانًا، ما للبطولات فيه منْ مكان، ولا لوقع السّيوف انظر الواقفينَ في حَدَق الشَّم س شُموخًا بتَالد وطَريف انظر الواقفيينَ جُند صلاح الدّ انظر الواقفين صَفًا لصف مَا لصف ما للشيّد المرْصُوف واقسرأ السُّورةَ التي أبدَعُسوها

**(Y)** 

يا رياحَ الفداء، هلِّي، وُطوفي

أجمعوا أمرهم مساءً وقالوا: واحملينا كما تشائين إنَّا نحن للهول، للمسار المَخُوف من صواريخ غزوهم، والزُّحوف وهي تنساب نحونا بالألوف من ثراها الله مسر المنسـوف

نحنُ في القلعة المنيعة أقوى نَحنُ أقروى من طائرات تَوالى فوقنا، بالرُّفوف إثرَ الرُّفُوف نحنُ أقوى منْ زاحفات أذاهمْ من فلسطينَ نحنُ منْ كُلِّ شــبـر

(٣)

طاهراتٌ، واقسمتْ بالوقوف أقبلي يا جَحَافلَ الغزو إنَّا في انتظار ليسومك المعروف وادفعيها، إلى مهاوي الحُتُوف بيديه الصُّفوفَ، اثر الصُّفوف

وتلاقت على الفـــداء أكفٌّ احشدي ما استطعت منْ دارعات فــهنا الموتُ واقفٌ، يتلقى

(٤)

ما تظنينَ: في «شقيف) شباب من الدروا الرُّوح، للقتال العنيف آمنوا بالفداء، فاحتسبوا العم ررخيصًا، لموعد مُوقوف لا انسحابٌ، فيا صواعق هُبّى نحنُ أقوى من الدَّوى ألعَصُوف

(0)

صُورً الأمس حاشدات توالى من فلسطين، بالسَّنا، بالرَّفيف بالرُّبي، بالسُّهول، بالبَرِّ بالبح ربيت، بشارع، برَصيف

يا حَبيبي، يا صاحبي، يا أليفي لصباح يضيء ليل الكهوف يمسح العار عن جبين نظيف حاشداتٌ، برائعات الطُّيوف مَنْ بَني مُسرٍّ مَنْ خيام ثقيف واندفاع على العدو قَصُوف لحبيب، وراحم، وعَطُوف غير أن القتال درب الحصيف

بالَّتي ودعت فستاها وقسالت: ذاهبٌ أنتَ، والعيبونُ عطَاشٌ لانتصارعلي العدوكبير ذاهبٌ أنتَ، والرُّؤي حــالماتُّ ذاهبٌ أنتَ، فَـارسٌ عَـرَبيٌ حيثُ لا عَوْدَ دونَ يوم التحام ذاهبٌ أنت والصِّغارُ انشدادٌ والدُّأنتَ، أنتَ زوجٌ عـــزيزٌ

(7)

في انسياب، مُحَبَّب، مألوف ر اندلاعٌ على روابي «شقيف» دونَها بالدَّمار والتَنتيف مخر في الرَّمل، في الحصى، في النَّديف حَ سَخيَّ اللظي، سَخيَّ النَّزيف

صورٌ كالشَّريط تَتْرى، تَوالى مَــرٌ يومٌ وآخــرٌ، ولَظي النَّا ما استَطاعوا لها وصولاً ورُدُّوا والأحباءُ شرشوا في جذور الصَّ واحمدٌ إثر واحمد يَهَبُ الرَّو

**(V)** 

وقفَ الخالدونَ في قلعة المج د ثباتًا، وأبدعوا في الوُقوف

م يُلَبِّي، وفي انتظار الحليف تتـــلاقي، وفي انتظار السُّــيــوف في زمان التـزوير والتَـسـويف دارعات محصنّات الصُّفوف ت أمام اللَّظي الرَّهيب المخيف فُرَّقَةٌ ، بينَ خاثر وضَعيف

في انتظار الظُّهير من عرب اليو في انتظار الجيوش من كلِّ صوب فإذا الصمتُ وحدَهُ الرِّفدُ أضحي في زمان ما للعروبة فيه غير وجه من الحياء كسيف قد ثبتُّمْ إذ الشَّباتُ قليلٌ تحت ضربَ من العَدُو كَشيف وحدكم، ، وحدكم، أمامَ حشود بالثَّبات العظيم في ساحة المو قد ضَرَبتمُ لأمّة مَرَّقَتْها 



تونس: ۱۹۸۲

### <del>﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾ عرض تلفزيوني</del>

[ على شــاشــات العــالم، كـــانت هذه المشــاهد]

(1)

مَنْ رأى الأطفالَ في عُمرِ الزَّهورُ في عُمرِ الزَّهورُ من رآهمْ عندَ «صيدا» وعلى أبواب «صورْ» من رآهم في «الرَّشيديةِ» تحت الشَّمسِ. . . من غَيْرِ قبور

**(Y)** 

هَهُنا رأسٌ، هُنا رجلٌ، هنا بعضُ الثَّيابُ هذه َ «مريلةٌ» ممزوقةٌ مرمَيةٌ، فوق كتابْ هذه مدرسةٌ، مرت عليها، طائراتُ الغزوِ، خَلَّتها خرابْ

(٣)

من رأى الأطفالَ، من يعرفُ،

ما معنى الطُّفولهُ أيُّ أحلامِ جميله أيُّ آمال نبيله قُتلتُ في هذه الأنحاء غيله " عَبَرَتْ منْ «دير ياسين» إلى «صبرا» وحطت في «شاتيلا»! (٤) مَنْ رأى، كيف يدوس الغزو آلاف البراعم، عبرتْ منْ فوق، حسان، وعدناًن، وهاشم قطعت ساق سعيد مزقت صدر مُزاحمُ شوهت کیلی، وفردوس)، ورُوزيتَ، وهَانمْ (0) من رأى الأطفال

في الشّمسِ، عرايا في الدروبْ من رآها «دير ياسين» «بصيدا» و «الجنوب، من رأى الأطفال، يُغتالونَ، في وَقُد الحروبُ (7) . من رأى، كيف يصيرُ الطِّفلُ في وجه الغزاه .ماردًا، يقذَفُ بالهول، وبالموت عداه من رآهُ، حاملاً مدفعه، أثقلَ منهُ، كيفَ ينقضُّ على الأعداء أعداء الحياه

**(V)** 

من رآه، ،

ذلك الطّفلُ الْمُلَثّم مُ
قادمًا، مَن ْ رَحمِ الموت ،
ومن عُمقِ المخيم من وسَط الأنقاض من بيت مُهدّم من بيت مُهدّم نحو دباباتهم كالسّهم يمضى ، يتقدم من رآه ،

من رآه ،
من رآه ،

من بكي منكم،

ومن أطبق عينيه،

على شَجو الأنين،

إنهم أطفالُّنا،

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جيلُ الصِّغارِ الصَّامدينْ، فلماذا الصَّمتُ، هذا الصَّمتُ، كَمْ منْ واحدٍ مِنْكُمْ، يُدينْ. ؟؟



تونس: ۱۹۸۲



# <del>﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾ ﴿﴾﴾</del> الوقوف الحزين ..

[المجرزة البشعة التي ارتكبتها إسرائيل وعملاؤها في مخيمي صبيرا وشاتيلا من ١٦ حستى ١٨ سبب تسميس (أيلول) ١٩٨٢]

(1)

«أصبرا، شاتيلا» ما أقولُ وأنظمُ ومُرٌّ حديثي، والقصائدُ عَلقَمُ أحقًا. . . وتعيى عن بيان فصاحة " وترتج أوراقٌ. . ويهتز مرقم م أحقًا. . ويشجى اللَّفَظُ حُزِّنًا لما مضت ﴿ بِهِ نَشَرِاتٌ . . دامياتٌ تُعَـمُّمُ تُلَطِّخُ بِالعار المشين صحائفًا يُسطِّرُها، غدرٌ حقودٌ وماثم أ

**(Y)** 

وأيُّ أحباء، أقاموا، وخَيَّموا إلى وطن، يَزْهو بهم ويُكَرَّمُ فيذبحُ أطفالٌ، صغارٌ ونسْوةٌ ويُقْتَلُ أشياخٌ، ويُغتالُ يُتَّمُ

«أصبرا، شاتيلا» أيُّ دار عزيزة همو عسكروا في الانتظار لعودة همو اتخذوا لبنانَ بيتًا مؤقتًا وأعطوا له بذلا سخيًا وقد موا فكيفَ تُرى في أيِّ دين وشَرعة يُسلَّم للباغي المجَارُ يُقَدَّمُ وكيفَ تُرى للذَّبِح سيْقَتْ جمُوعُنا بلبنانَ عـزلاءً تُسَامُ وتُرْجَمْ

(٣)

يقولُ صغيرٌ، سيْقَ للنَّبح أهلُهُ أمامى رأيت النَّارَ تأكل بيَستَنا أمامي جَراً راتُهم في عُتوها يقولُ، "سمعتُ الصُّوتَ من كلِّ منزل رأيت ولا أنسى شبابًا بحيِّناً رأيتُ الأطباءَ الألى كانَ حبُّهم

يحدِّثُ مذهولاً، ويأسني ويألمُ فيهوي، على أشيائنا ويُهَدَّمُ توالت على أشلائنا تتَقدمُ يُنادى، ويدعو، يَستجيرُ ويُعْلمُ أمامَ جدار الموت شُـدُّوا وكُوِّموا يعرِّشُ في أكواخنا ويُخَيِّمُ يُمَزِّقُهم بالنَّارِ باغ رصاصُهُ يُلَعْلعُ في الأنحاء ظلمًا ويَقْحَمُ

(1)

أفتشُ في الأنقاض حُزْنًا وألطم وهذي بَقَايا، مَنْ بَقايا تُقَسَّمُ وشوَّه خمديه السِّلاحُ المحرَّمُ وعاث بها جُنَدُ الغُزاة وهدَّموا تَصيحُ هنا مرَّ المغولُ وأجرموا تكادُ لهول حولَها تَتَكلُّمُ تهاوي عليها المجرمون وحطَّمُوا تشير الله الأعداء تعرف من همو لأبشع ما قدمر فيه، ويَرْقُمُ ويُرجعُها للغاب، تَقْسُو وتَظْلمُ

تلفَّتُّ منذعورًا، ودُرْتُ مُولَّهًا فَهَذا ذراعٌ، هذه بَعْضُ جبهة وهذا رضيعٌ، ماتَ في صدر أمِّهٌ وهذي بيوت كالضّحايا تبعثَرتُ تكادُ منَ الهول المريع حجارُها هنا دميةً ، نامت على صدر طفلة هنا كتبٌ مقتوَّلةٌ، قُد تناثرتً هنا يقفُ التَّاريخُ يَروي حكايةً يعيدُ إلى الدُّنيا عُصوراً مخيفةً

تظلُّ خُطى الباغينَ تَعتوُ وتُجْرمُ ويَقْـتُلُنا بِالغـدر من ليسَ يرحمُ

أمن (دير ياسين) (لصبرا) وراءنا وَنَبِقى خِرافَ الذَّبِح في كُلِّ مرة

(0)

نُقَاتِلهم أنَّى أقاموا ونَهْجُمُ وعشنا لهُ نهفو اشتياقًا ونُغْرَمُ تُذَّك رُنا بالذَّاهبينَ وُتلهمُ ولا نَامُ منا في الأجنَة مُـقُـدُمُ إذْ الشأرُ فينا سيلٌ ومُحكَّمُ فَمَا عادَ يُجدى نَاصحٌ ومُعلِّمُ يُرُوِّعُنا حينًا، وحينًا يُهَــدِّمُ وترديد أفكار تُشــاعُ وتُكتَمُ إلى الحق فالباغونَ شَطُّوا وأجرَموا

ألا أيُها الطَّيرُ الذَّى رَفَّ سارحًا يهيمُ بأسماء الضَّحايا يُحوِّمُ تَعَالَيْتَ إِنَّا لا نزالُ كعهدنا تَعَالَيْتَ يا طَيرًا حَمَلنا وفاءَهُ عشقناكَ رَفّافًا تُعَمِّرُ دُورِنَا عشقناك طير الثَّأر ما نامَ ثَأرْنَا أعد أيها الثأرُ الغضوبُ زماننا أعدنًا كما كُنَّا وجَرِّدْ سُيوفَنَا وما عادَ يُجدي أن نحاورَ غاصبًا وما عادً من ْنفع لقول وحكمة وما عادَ غيرُ السّيف يُهدى طريقنا



تونس: ۱۹۸۲

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version



العميد جمعة مصباح الجمله بي العميد جمعة مصباح الجمله

# <del>﴾﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿ النسر العائد</del>

[العميد جمعة مصباح الجملمه استشهد يسوم تفسيساط) ١٩٨٥]

(1)

قَدُ عادَ:

محمولاً على الأكتاف عادْ الفارسُ الشَّهمُ، المُلَفعُ، بالثَّباتِ وبالعِنَادْ قَدْ عادَ: قَدْ ملء عينيه، غزةُ ملء عينيه، تلألا في اتقادْ حَملَ السَّنَا، والشَّمسَ، والفَجرَ المُخبأ، والمُرادُ حمل البطولة، والرجولة، والرجولة، والتقدم، والجهادْ وعلى خطى الشهداء، وعلى خطى الشهداء، دق الخَطو، من واد، لوادْ رقاتلَ في السُّهول وفي النَّجادُ قاتلَ في السُّهول وفي النَّجادُ قاتلَ في السُّهول وفي النَّجادُ

تدريه غزة وهو في «المنطار» في وجه الجراد يرمي اللظي ويرد عنها هجمة الليل المعاد

**(Y)** 

يانجم غزة:
ما الذي أحكيه عنك،
وما يُعادْ
تعشرُ الكلماتُ في شفتي،
يحترقُ الفؤادْ،
يا صاحبي
وأخي، ونحنُ الآن،
في عصر الجَرادْ
والمنجلُ الباغي، يُطاردنا
ويمعنُ في الطِّرادْ
وأمامنا، من خلفنا
المتآمرون بلا عدادْ

ماذا أقولُ؟ وَقَدْ تعثرت الخُطي، وكَبا الجوادْ. (٣) منْ أينَ ندخلُ وَالمداخلُ كُلُّها، صارتْ دخانْ والشّمسُ غائمةٌ ووجهُ الحق، مشجوجٌ، مُهانْ وتناقضُ الأشياء، يُوجعُنا، ويمعنُ في الرِّهانْ ونظلُّ نحنُّ الطُّعمُ، للْخَتَل الْمُرَاوِغ، والجَبَانْ فمطاردونَ هنا، هناكَ، بلا مكانَ، ولا زمانْ (1) يا صاحبي: واللُّيلُ ليلٌ

والطريقُ بلا دليلُ ومنافذُ الأمل المُجنح حُوصرتْ بالمَستحيلُ ونَوارسُ البحر ابتعادًا، أقلعت جيلاً فجيل طارت على أمل اللقاء، الحلو في الشَّط الجميلُ فتبعثرًتْ في الرِّيح تبحثُ عن مراح أو مَقيلُ حملت جراح الحزن، يُسلمها الرَّحيلُ، إلى الرَّحيلُ والاغترابُ المرُّ ينزفُ من مآقيها يسيل، وتظلُّ في ليل الأسي، والدَّمع، تنتهَجُ السبيلُ وتُضيءُ أجنحةُ اللظي، منها ويرتفع الصَّليلْ (0) يا صاحبي: وأخي يُحَيرُني،

ويُوجعني العثارْ
عبثًا أحاولُ أَن أفسرَ،
ما يَدورُ، وما يُدارْ
فالموتُ أغلقَ في عُيونِي،
كلَّ أحلامِ النَّهارْ
تتداخلُ الأشياءُ،
في الأشياء ينتشرُ الغُبَارْ
من أينَ، لا تبدو الطريقُ،
من أينَ نعبرُ للحقيقة،
من أينَ نعبرُ للحقيقة،
كيف نبلغُ الانتصارْ
والقاتلونَ، أمامنا،
ووراءَنا، كُثُرُّ. كثارْ

الآنَ.. أنتَ الآنَ تُقْلِعُ للبعيدُ ماذا تُرى؟ كمْ من شهيد راحَ، يتبعُه شَهيدُ

من أجل ماذا؟ هل وصكنا بَعْدُ، للدّرب السّديدْ هَلُ لا نَزالُ، نُراوحُ الأشياءَ في صبر عنيدْ هل لا تزَّالُ عيونْنًا، تَرنُو إلى الفجر الجديد هل لا نزالُ، وَقد تَمَزَّقْنا، فَمنْ بيد لبيدْ هلَ لاَ نزَّالُ، وخَلفنا الشَّيطانُ، شیطان مرید هل لانزال وقد غَرقنا في الدِّماء، وفي الصَّديدُ أم أن زكزاً لا سيأتي بعد . . يهدر بالوعيد ويغيّرُ الأشياءُ، يقلبُها، ويصرخُ لا نريدُ



تونس: ۱۹۸۵

## **﴿ ﴾ ﴿ الْنُسُرِ الْعُرِبِي ﴿ الْنُسُرِ الْعُرِبِي** الْنُسُرِ الْعُرِبِي

[.. بطائرته الشراعية حط البطل العربي القدائي خالد أكر على أرض فلسطين ليستشهد في توفمبر عام ١٩٨٧]

(1)

یا رَوابی، وأنشدی یا هضاب ٔ أَيْنَ يَمْضِي به الهَوى والطَّلابُ صَهوةُ المجد مُهْرُه والرِّكابُ

عاليًا أطلقَ الجناحَ فعنِّي إنَّهُ النَّسِرُ يَقْحَمُ الأفقَ دام منْ جَنَاحَيْهَ، خُضِّبَ العنَّابُ احمليه كما تَشَائينَ يَدري إنَّه النَّسرُّ في اشتياق ووجد لفلسطينَ، توقُده الوتَّابُ يَتَحَدَّى . . وهلْ بغير التحدِّي تَتَسَامى وتَشْرُفُ الألقابُ إنَّه نَسْرُنا الفِيدائي آت

**(Y)** 

وفلسطينُ، أرضُها، والعُبّابُ وافتئادًا، وسُدَّت الأبوابُ وأقيمت، مدافع، وحراب ماً فلسطينُ. . دُونَها الأَنْيابُ

جَاءَ فِاللِّيلُ تُحْتَه يَتَرامَي أغْلقُوا دُونَه المنافذَ ظُلْمًا وتَعَـالتْ أسـوارُهم كَـهْـرَبُوها ورَمَوْه إلى البعيد وقالوا:

طائرُ الشوق، مِنْ جراحِ اليتامي والأيامي، جُـمــوحُــه الوَّثَّابُ

جاء من عَين أمِّه وأبيه لاجئ مُبعَد، طريد شريد كلَّمَا مدَّ للرِّياح جَنَاحًا خَـــدَّروهُ بكاذبات الأمــاني

منْ خيام الأذى أطَلَّ الشِّهابُ أَيْنَمَا حلَّ لآحَقَتْهُ الكلابُ طاردَتْهُ، الأزْلامُ والأذْنَابُ والأماني المُزَّورات سَرابُ

(1)

غير أنَّ الفَتى تَطَاولَ ريشٌ في جَنَاحَيْه ، جَارحٌ غَلابُ شدَّه للعشاش توق لهوف واشتياق مُلوع وانجذاب مَرْحَبًا، مَرْحَبًا، وَجُنَّ الْعَتَابُ مُدلَهِمًا، كَما يَشُقُّ الْعَقَابُ ظالماتٌ، وعَـسْكرٌ، وحـرابُ رَاوِدِتْهُ . . أَحْلامُه . . والرِّغابُ أَيْنَمَا حلَّ، يَنْشُرُ الإرهابُ وأشَاحُوا عَنْ وَجْهه، واسْتَرابُوا يَشمُخُ الزَّهوُ منه والإعجابُ واستنامَتْ، وَغَالَهَا عَـرَّابُ

ألف لبَّيْك، قَالَهَا وَهُو يَعْلُو مَنْ رآهُ يشُقُّ ليلاً دَجِيًا هُو في وَجْهه حُدودٌ، سُدودٌ يَرْعَشُ الخانعُونَ لَوْ أَنَّ همسًا قيلَ عَنْه، مخرِّبٌ، وعنيدٌ، زَوَرُوا مسا أرادَه مَنْ نضَال وَهُو إِذْ تسقطُ الرءوسُ تباعًا عَربي إذ العروبة شاخت

(0)

ما عَلَيْه إذا تَعَامَت عيون منه عنه يومَّا، وضُلِّلت أسبات ما عَلَيه فَمَا يريدُ افْتداءً غَيْر أَنْ يَخْتَفِي، ويُنْهِي المُصَابُ

لأبيه ويلتقى الغُسيَّابُ في التف اسير يَغْرَقُ الطُّلابُ يَتَـسَلَّى بسَـرُده الكُتَّابُ ظالماتٌ عَلَيه مو الأوصابُ

غَيْرَ أَنْ تَرْجِعَ ابتسامةُ طفل غَـيْـرَ أَنْ يَرْجِعَ الأَذَانُ وتَزْهُو شَامِخَاتٌ مِا ذَنٌ، وقبَابُ غَيْسِ أَنْ يُزْهِرَ السلامُ عنزيزًا في فلسطينَه، ويَعْلُو الخطابُ هو هَذَا الَّذِي أَرادَ فَكُلُود يِا أَحَقَّابُ احْفَظيه عَنْه، كتابًا كريمًا سَجِّليه، كي لا يضيعَ الكتابُ السياساتُ كلُّها منْ زمان وهي تَهْذي، ولا يَجيءُ الجَوابُ مَـرَّةً تَعْـرِضُ الحُلُولَ وَأخـري وحــوارٌ يُدورُ دونَ انتــهــاء والأحبَّاءُ في فلسطينُ تَقْسُو

(7)

فحاةً مشل صاعق نَوَويِّ فَحَدَّرَ الأرضَ فهي نورٌ ونارٌ بَعْثَرَ الغاصبينَ فهو التَحدَّي فإذا الأرضُ والسَّماءُ شواظٌ

حَطَّ ذاكَ الْمُغَامِرُ الغَلابُ وشواظ مُدَمِّر، والتهابُ والتَحدِّي . . هو السَّبيلُ الصَّوابُ أَيْقَظَ النائمين رَجْعٌ من صن صداه مُعجَلْجلٌ مُنْسَابُ يَتَعَالى، وقاذفاتٌ غضَابُ

**(V)** 

أي أمن تركى وفي كُلِّ شِيبِ مِنْ ثَرَاهُ يُعَيِسْكُو الأغْسِرَابُ

أي أمن وأرضُهُ، تَتَهاوى واستلابٌ، يَنُوشُها واغتصابُ ذلك المستحيلُ، قَالُوا أعَادُوا دونه الموتُ، كاشرٌ والعَـذَابُ ذلك المستحيل، لا مستحيل إنَّهُ النَّصْرُ وعدهُ والثَّوابُ ها فلسطينُ نَفْحُها وشَـذَاها والتُّراثُ المجيدُ والأنسَابُ إنَّها تَحْتَهُ انبساطٌ وشوقٌ للقَاهُ، ولهفةٌ، واقترابُ

(A)

رَدَّدَ النَّسرُ . . رَدِّدي، يا شعَابُ خُطُوكها للظي وحان الكآبُ هي تَعلو على رُكام التردِّي للنهوض الكبير هذا الشَّبَابُ هي ذاكَ الصَّدى «لغَزةَ» يعَلُو و «ليافا» وما استباحَ الذِّئابُ دربُنا الشَّائُ المريعُ طويلٌ وطويلٌ صدراعُنا والضِّرابُ وعَلَيْنا أَلاَّ نَكُفَّ قِيدًا لا وصدامًا . ولا يكُفَّ الطِّلابُ للقَانا، ولا يُركُّ التُّرابُ

يا دماء الأجيال ثُوري وفُوري النُّسورُ الجوارحُ اليومَ مدَّتْ دونَ هذا فلا فلسطينَ تَبْدو



تونس: ۱۹۸۷



verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version



**﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾﴾ ﴿ أَبُو جهاد** أبو جهاد

## 

[القسائسد خسليل السوزير (أبسو جسهد) استشهد يوم ۱۲ إبريل (نيسان) ۱۹۸۸]

(1)

قَـبْلَ أَنْ نَبْلُغَ بِالشار، الرَّجَاءَ ثورة النَّصر التزامًا وانتماء فَجَرَ الباغي، دَعيًا، وإساء رائع الدَّرس، وفَجَّرْتَ الفَضَاءَ مشرَعًا، يَسْتَبقُ الموتَ اجْتراءَ

نَحْنُ لَنْ نَقْبَلَهُ فيكَ العَزاءَ أنْتَ مَنْ علَّمَنا، لَقَّنَنَا أنت مَنْ علَّمَنا، كـــيفَ إذا نُرْجِعُ الضربة ، كرات ولا نتراخي في المُلمَّات انْحنَاءَ أنْتَ كَمْ منْ مـرَّة لَقَنْتَهُم، أَنْتَ يَا سَيِفًا، تَنَاسَى غَمْدَه

**(Y)** 

والْمُلِّماتُ، تَجَاوَزْنَ العَزاءَ لَمْ تَزَلُ تَرْسفُ في القيد، اسْتياءَ في اقْتحام الهول رجمًا، وافْتُداء أَنْ يَرُدُوا ضَرِبَةَ الحِقد جَرْزَاءَ بالبطولات، سُمواً وعَلاءَ لمْ نَزَلُ نَحُك مل للشار الوَلاءَ داميًا، يقطر أبالنَّصر انتشاء

مَنْ نُعَــزِّي فــيك يا فــارسنا أنُعَـزِي مَنْ؟ فلسطينُ الَّتي أنُعَــزِّي مَنْ؟ صِـعَـارًا أَبْدَعُــوا أنُعَزِّي مَنْ؟ شبابًا أقْسَمُوا أَمْ نُعَزِّي أَمِـةً شَرَّفْتَ هِـا أنُعَزِّي؟. لا فحاشي إنَّنا لَنْ نُعَــزِّي قَــبْلِ أَنْ نَبْلُغَــه

لَنْ نُعَـزِّي قَـبْلَ أَنْ نَبْلُغَـهـا إنَّه العهدُ الَّذي عَاهَدْتَنا،

غاية التحرير، أرضًا، وهواء والَّذي عَاهَدْتَ فيه الشُّهَداءَ كنْتَ في الصَّفِّ أمامًا أولاً كنْتَ أنْتَ المُرْتَجَيَّ، كنْتَ الضياءَ

(4)

صيحة للحق أشعلت الدعاء ثابتًا لا يَعْرِفُ الخروفَ رداءَ لا تُبَالى، تَطْلُبُ المَجْدَ ارْتَقَاءَ للفدائيِّين، إعباً تُنَاء أنْتَ زِلْزَلْتَ البُهِ غَاةَ الغُهِ بَاءَ لَمْ يَزِلُ في صَفْحة الْجُد سَنَاءَ

أنْتَ منْ «غَنزَّةَ» قَدْ أَطْلَقْتَ ها قُلْتَ لَلتَحْرِيرِ يَمْضِي خَطُونُنا فَ إذا الوثبةُ تَمْ ضَى قُدُمًا وإذا الدُّنْيَا عيونٌ شَخَصَتْ يومَ خَطَّطْتَ، ودَبَّرْتَ وكَمْ شَطُّ «يَافَا» يومَ أَنْ عَانَقَهُ فتْيَةٌ، لَبُّوكَ، واخْتَارُوا الفدَاءَ لَقَّنُوا الْمُحْتَلَّ دَرْسًا خالدًا

 $(\xi)$ 

كُنْتَ فِي الصَّف تَرُودُ الأنْقياءَ والمُغير ون، يَزيدُون اعْتَداء وبها، طرث سُمُوا، واعتلاء وأمير الجَيش، والوَجْه المُضاء تُلْهِمُ الأَجْيَالَ إصراراً مُضَاءَ وتَكَسَّرِنا، وَوُزعْنا هَبَاءَ

أَهْلُكَ الأحبابُ، يومَ انْتَفَضُوا إنَّهم طُلابَ حقٍّ. . صَــمَــدُوا وفلسُطينُ الَّتِي أَحْبَبْتَها سوف تَبْقَى دائمًا فارسَها في عيون الأهل تَبْقَى خالدًا يومَ قيلَ أَنْطَفَ أَتْ شُعْلَتُنا زَلْزَلَ الهـولُ الَّذي فَـجَّرْتَه في صَحَارينا، البَراكينَ، اجْتراءَ

فإذا الأرضُ الَّتِي أَلْهَبْتَها تُرجعُ البَسْمَةَ للأهل احْتفَّاءَ

(٣)

أَيُّ جَيْش أَنْتَ حتَّى زَحَفُوا بالأساطيل، أمامًا وَوَرَاءَ تَقْسَتَهُي خُطُوكِ فردًا واحدًا أنْتَ ما خفْتَهُمو يومًا ولا أنْتَ قَدْ عَرَيَّتَهِمَ فَانْكَشَفُوا، مَا الَّذي يَعْنيه أَنْ قَدْ قَدَرُوا أَنْ يُلاَقُــوكَ، وهذا شَــأنَهم أنْتَ قَدْ جَابَهْ تَهِمُ مُنْفَردًا

أيُّ جَــيْش أنْتَ أمــريكاله اسْتَنْفَرَتْ بَرَّا ويحراً وسَمَاءَ أَىُّ جَـيْش كُلِّ إسرائيلهم، من أعدوها، وكانوا النُّصراءَ فَتُلاقيهمُ، ولا تَخْشَى اللَّقَاءَ هَالَكَ التهديدُ أو خفْتَ الدِّمَاءَ واقفًا كالسَّيف قَدْ لأقيتُهم وهُمُ وكانوا كلَّابًا جُلِّبنَاءَ للملايين، صغارًا أغْسِياءَ تَحْتَ جُنْحُ اللَّيلَ زحفًا، وأَخْتَبَاءَ أَنْ يَجِيئُوا عَسْكُرًا مُحْتَشدًا يَقْحَمُ الأَبُّوَابَ، يَغْتَالُ الهَّنَاءَ مُنْذُكِ انُوا، جُ بِنَاءً لُقَطَاءَ واقَفًا كالطَّوْد عزًّا كبْريَاءَ

(7)

«الرَّملة البَيْضَاء» يَرْتَادُ الفَضَاءَ وطن، يَنْتَظُر الفَّحِرَ المُضاءَ قُبَّةً الأقصى يُنَادي البُسَلاءَ في نَوَاحيها يُنَاجِي الأصدقاءَ

أيُّها الراقدُ في الشَّام وفي روحُك الطَّاهرُ رَفْرِوافٌ على روحُك الطاهرُ في القُدْس على روحُك الطاهرُ في «غَـــزَّتنا»

# يُوقظُ الكَامنُ منْ غَضْبَتها يُشْعِلُ الثوْرةَ، يَهْدِي البُسَطَاءَ

**(**V)

يَرْتَضِي أَنْ يَذْهِبَ الشَارُ هَبَاءَ كَيْفَ نَقْتَص نكونُ الأقْوَياءَ إنَّهم قَدْ فَجَرُوا، واستكلبوا حاصرُوا الأهل أهانُوا الأبرياءَ كلُّنا، في الدَّرب أطف الآنساءَ في صدام يَتَحَدَّى الأجَراءَ يُومَها نَقُبِلُ في المُوْت العَزاءَ

لَنْ أَعَـزِّي فيك، ما منْ أحد أنْتَ قَدْ علَّمتنا مَنْ زَمَنَّ ف ارتق بسها لحظة آتية كلُّنا، شيبًا شبابًا لهمُ يومَ أَنْ نَبْلُغَ مِنْهِمْ ثَأَرَنا



تونس: ۱۹۸۸



verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



**۵۶ پنگه پنگه پنگه کا** أبسو إيساد

## الأبرار ﷺ ﴿ اللهُ اللهُ

فى وداع القائد أبو إياد وزميليه أبو الهول، وأبو محمد. . استشهدوا يوم ٤ يناير (كانون ثاني) ١٩٩١

(1)

شُهَداؤنا الأبرارُ أَيُّهُم، إنى لأعْجَزُ، يَعْجَزُ الْكَلَمُ هذى المواكبُ في تَتَابُعها، لا الحَصْرُ يُحْصيها ولا الرَّقَمُ هذى المواكبُ في تَتَابُعها، لا الحَصْرُ يُحْصيها ولا الرَّقَمُ شُهَداؤنا كم طأطأت لهم شُهبٌ وَغَضَّتُ دُونَهم قِمَ مُ ضَرَبوا لنا المَثَلَ الذَّى نَهَجُوا، خَطُّوا لنا الدَّرْبَ الذَّى رَسَمُوا لا سلم إلا والدِّيارُ لَنا، القُدس والمحسرابُ والحسرمُ من أَينَ أبدأ؟ مُنْذُ طَلْقَتهم أمْ قبل، أمْ ما جاء بَعْدَهُمُ

**(Y)** 

مازالت الذّكرى تُؤرِّقُنى ويَشُبُّ فى أعهاقى الألم و «أبو إياد» معي، ومنبره فى «غزة» الشّماء يَضْطَرمُ أيام عُمري خصبة معه الشّعر والإنشاد والنَّعَم أيام عُمري خصبة أبدًا ألمنبَر العالي ويستلم وهو المُعَلِّم يعتلي أبدًا ألمنبَر العالي ويستلم سيف على الأعداء مرتفع وجه مع الأحباب مُبتسم شموري على الأعداء مرتفع وجه مع الأحباب مُبتسم

إني أجيءُ اليوم أسالُهُ وعلى فمي يَتَعَنَّرُ الْكلمُ أُو هكذا تمضى على عجل، يا صاحبي ويلفُّكَ العَلَمُ؟ والسَّاحُ، ما ذالتْ فوارسُها صَخَّابةً والخَيْلُ واللَّجُمُ

(٣)

عشْت اللجوء وذُقْت غُصَّته وحَمَلْت ما لا تَحْملُ القَمَمُ وَنَزلت دار «الشَّافِعي» على خطواته تمضى وتَعْتَزمُ داري ودارُك والجسوار لنا في حارة الزَّيتون والرَّحمُ في «غزة» الأم التي حملت بالشائرين وكُنْت رَمْزهَم أذ نَحْنُ في عزَّ الصِّبا دَأَبٌ متواصلُ الخَطوات مُنْتَظم عيناك في «يَافا» وشاطئها حيث الرُّؤي والحُبُّ والحُلَم وعلى قباب «القدس» لاهبة أشواقك الخضراء تضطرم وعلى قباب «القدس» لاهبة أشواقك الخضراء تضطرم

(٤)

شُـهَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله يومَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله يومَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله يومَ الرَّوع يَومُ هُمُ الله ينحسم شدوا الإحدى الحسنيين، كذا يأتى الفداء كذاك ينحسم لَبَّت فلسطينٌ بأجْ مَعها شَدَّت للاسْتشْهاد خَلْفَهُمُ قَامَت قِيَامَتُها مُ وَجَّجَةً للثَّار، إَنَّ الثَارَ شُغْلُهُمُ قَامَت قِيَامَتُها مُ وَجَّجَةً للثَّار، إَنَّ الثَارَ شُغُلُهُمُ

هذى فلسطينُ التي عَشقوا، ولأجلها قَدْ كانَ عُمْرُهُمُ اللهُ اللهُ عَمْرُهُمُ اللهُ اللهُ عَمْرُهُمُ اللهُ ا

(0)

مَا هَالَهُمْ! أَنَّ اللَّدنى نَكَرَتْ أصواتَهم وأصابَها الصَّمَمُ مَا هَالَهُمْ! أَنَّ العروبة نَكَسَتْ أعلامَها وأصابَها العُقُمُ مَا هَالَهُمْ! والقُدسُ صامدةٌ وبيوتُها البيضاءُ تَنْهَدمُ والعَالَمُ المجنونُ يدفعه للشَّرِ خصمٌ غادرٌ نَهِمُ والعَالَمُ المجنونُ يدفعه للشَّرِ خصمٌ غادرٌ نَهِم يَستُعديَ الدُّنيا على بلد فيه ومنهُ الخيرُ والنِّعمُ يستُعديَ الدُّنيا على بلد فيه ومنهُ الخيرُ والنِّعمُ لا ذنبَ إلا أنهُ بلدُ بالعلم والإيمان يَتَسسِمُ

(7)

شُسهَداؤُنا كم كسان حُرزنُهم أنَّ الدنى تسود حولهم أنَّ الدنى تسود حولهم أنَّ الألى، هُم قومُهُم، نكشُوا كُلَّ العهود وبينعَت الذِّمَمُ سكتُوا على البَاغى وفعلته وأمام إغراءاته هُزمُوا اعلى البَاغى وفعلته وأمام إغراءاته هُزمُوا أعلامُهم كُثرٌ، مُرفُرفَةُ في الخافقين وما لهم عَلَمُ فيرقٌ مُمرزقة وقبائلٌ للجَهل تحتكم فيرقٌ مُمرزبٌ وقهم مِن التَّاريخ ما لَهُم عُربٌ ولَهم مِن التَّاريخ ما لَهُم عُربٌ ولَهم مِن التَّاريخ ما لَهُم مُ

والقُدْسُ وهى تُراثُ أَمُّ تَنَا وفَ خَارُهَا والبَيْتُ والحَرَمُ نَادَتْ فَما لَبَّتْ حُشُودُهُمُ يُومًا، ولا شُدَّتْ جُموعُهُمُ الوكي التَّى لَهُمُ؟! أوكيسَ مَسْجِدُها وَصِخْرَتُها القبلة الأولى التَّى لَهُمُ؟! فَبِيانِي إسلامٍ يُهددُها غَدْرُ العَدوِّ ولا يَهُزُهُمُ؟! أطفالُها ونساؤها نَفروا وشيوخُها وشبَابُها هَجَموا المُشَونُ والطُّوفانُ يَدْهَمُنا فلايما جَبَلِ سَنَعْتَصِمُ!!



تونس: ١٩٩١

#### ١١..١٤ الشهيد الألف.. ١١

[عسمر طفل الشجاعية، الألف في شهداء الإنتفاضة]

(۱) وقـــالوا: الألفُ ياعـــمــرُ أتَـانا، هـزَّنا الخَـــــرُ

وكم ألف، من الشكروا

هُمُ و اخ تَ اروا الطَّريقَ الصَّعبَ، ما ذلُّوا ولا انْ كَسَروا

عَلَى اسم اللَّه . . يا وطن القَصدال القَصدال اللَّف اللَّذِي اللَّف اللَّذِي اللَّف اللَّذِي اللَّف اللَّف اللَّف اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّف اللَّف اللَّذِي اللَّالِي اللَّفْ اللَّف اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّذِي اللَّ

همُّ ومُنْذُ انْت فَ اخَ ت هم ومُنْذُ تَكَلَّمَ الْح حرر على دَرْبِ الفِ دَاء مَ شَ وا

لإحسدى الحسنيسين كالم

ومَنْ «شَجَعِيَّة» الشُّجُعَان مِنْهِ عَاجَتْ النَّلْأُرُ

هُمُ وا أبداً وسافَ رطُوا أبداً ولا عَنْ حَقَّ هم حُسروا

أمامًا فَكُوفَ وَهُمِ النَّارِ تَمُ مُ الزَّمَ مَا النَّارِ مَنْ مَا الزَّمَ الزَّمَ النَّارَ مَا النَّامَ النَّمَ النَّامَ النَّمَ النَّامَ النَّمَ النَّمَ النَّمَ النَّامَ النَّامَ النَّمَ النَّمِ النَّمَ النَّمَ النَّمَ النَّمَ النَّمَ النَّمَ النَّمَ النَّمِ النَّمَ الْمُعْمَلِيمُ الْمُعْمَالِمُ الْمُعْمِقِيمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِ

ويَاتى العَالَى السَّفَ أَنْسِرَ السَّفَ فَ إِنْسِرَ السَّفَ فَ يَنْهِ سِلْمُ الغَسْسِرُ وَثُ يَنْهِ سِلْمُ الغَسْسِرُ

ويَاتى الألفُ، إثر الألفُ تأتى الألفُ تأتى أنْت ياعب مسكراً



تـونس: ۱۹۹۰



## ﴿ الاستشهاد .. ضربا

[زمن الانتفاضة الحنطف الاسرائليون الفتى الساد محمد عقل الذي لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وقتلوه ضربا.]

(1)

أَحاولُ جَهْدي، أَنْ استردَّ اقْتداري وأَنْ أَسْتَطِيعَ الكلامْ

أحقًا . . وتحتَ العصي،

وضربًا . . يموت الغلام؟

أحقًا، . . . ولا تُستَفَزُّ الجماهيرُ، سخطًا

ولا يُسْتَثَارُ الأنامُ

أحقًا، ولا يَهدُرُ الصَّوتُ

عزمًا يُجَلْجلُ مندفعًا للأمامْ؟

**(Y)** 

أحقًا . . ، أنادى الضَّمائر ، في كُلِّ أَرض ، في كُلِّ أَرض ، أَحَّرِكُ فيها ، أَشْتَعالَ الضِّرام ْ أَمَا أَنْ تَسْتَفيقَ المشاعر ، سُخطًا ، يَشبُّ الحُطام ، أما في الوجود ، لنا مِنْ مَكَان ، أما أَرْضُنا ، أما أَرْضُنا ، أما أَرْضُنا ، همي أرض السلام ؟

فَفِيمَ يُقَتَّلُ أَطْفَالُنا، . صَباحًا، مساءً،

وتَحْتَ الظَّلامْ؟

ولا تُسْتَثَار الدُّنِي كلُّها، ولَيْستْ تَهُبُّ، الشُّعوبُ النِّيامِ



تونس: ۱۹۸۸



## **﴿﴾﴿﴿﴿﴿﴿﴿﴿﴿﴿ اللَّهُ اللَّ**

[في وداع الشهيد عساطف بسيسو]

(1)

قَــدَرٌ عَلَينا إِنَّهُ القَـدرُ ماذا يخبئ بعد ما الخَبر؟ أبدا تف اجُ سئنا نَوازلُهُ ويَدَقُ في أبوابنا الخطر شهداؤنا الأبرارُ مَنْ وَهبُوا أرواحَهم، لبلادهم نَذروا تَمْضِي مَواكبُهم على عَجَل يَتَلاحقونَ، تَلاحُقُ الزُّمرُ لله غَـزةُ.. ما أقولُ لها وشَبَابُها، ورجالُها كُثُرُ يَمْضُون في الدَّرب الطُّويل على خَطواتهم تَتَـــابعَ النُّذُرُ فى كُلِّ صُبْح عنْدَهُمْ خَبَرٌ وَبَكُلِّ لَيل عَنْهُمُ خَسبَرُ

**(Y)** 

الغَادرُونَ وراءَنا كَدِينُ واللهِ والخائنونَ أمامنا كَثُروا جُبَنَاءً، تَحْتَ الليل خطوتُهم في كُلّ حَدْب قاتلٌ أشر يَتَرَصَّدُونَ خُطى شَبيْبتنا جُبناءُ ما بانُوًا، ولا ظهَرُوا في الظُّهر ضَرْبَتُهم مُسدَّدة في فكأنهم في ظهرنا حفروا وَجْهًا إلى وجه نُقَاتلُهم يتساقطُونَ وَمَا لَهُمْ أَثرُ

أطف النابحج ارهم صمدوا في وجههم، وأمامهم نَفروا وهم بكُل سلاحهم جَب بنوا وتلف عوا بالعار وأتزروا ما مَرةً، إلا وقاتلُهم بالغدر لا بسواه يَنتَصررُ

(٣)

عَجزَ اللسّانُ وشَتَّتْ الفكرُ يا إبنَ غيزةَ، ما أقولُ لها وبأيمًا، عُنْر سأعتَ ذرُ أأقولُ إبنُك يا حبيبته يا من لها، والأجلها العُمُرُ يا مَن لها أيامه وُهبَت وكفاحُه ، والمَوْقفُ الخَطرُ أأقَولُ عاشقُك المحبُ على ميعاده، ما زال ينتظرُ أحْداقه، تَتَلاحقُ الصَّورُ ما غابَ عَنك، وإن تقاً ذَفهُ تيه ، وَضَييَّعَ حطوه قَمر م عيناهُ تجووالاً، بلاكلل شوقا إليك يُشُدهُ النّظر على الدُّورُ، ما ثلة، وحَاضِرةً في مُقْلتَيه الدَّورُ والشَّجِرُ وملاعبُ الماضي، وما حَمَلت والحُبُّ، والأحسلامُ والذِّكسرُ فالشُّطُ حيثُ خطاهُ باقيةٌ فوقَ الرِّمال، تضيءُ تنتشرُ والتَّلُّ، كَمْ هاجت به ذكَــرٌ عَنهُ، وكم مَامـت به فكر ً

لله «عاطفُ") ما أقولُ وَقَدْ عيناهُ أغْمضَتَا عليك وفي

(1)

«شجعيةً» الأبطال حارتُهُ تَرنو إليه يهيجها الحذرُ

أن تفتديه، وكيف تَقْتَدرُ

تَرْثُو إليـــه تُودُّلو قَـــدَرتْ أطف المُ غزة من عُيُونهم علي يتطايرُ البرك الله والشَّررَ أطف المُ غزة في الأسى نَبَتُّوا وعلى سَعير لهيبه كَبُرُوا ذاقعوا مَسرارَ الأسسر حُرثَته وتَجَرعَوا كاساته صبروا عَـرَفُوا العَـدوُّ وما بُدَبِّرهُ وأمامَهُ صَمَدوا، وما انْدَحَرُوا

(0)

قلبٌ مُـحبٌ طيّب نضر تُفدى البلادُ تُقَدمُ النُّذُرُ

فى كُلِّ يوم والحصارُ على أبوابهم يقسُو، ويَشْتَجرُ تَعْتَ اللَّهِمْ أيد، ملطخة بالدَّمِّ منها الحقدُ يَنْهُ مَل قالوا، نُجَوِّعُهُم، نُركِّعُهم نُلقي شَهمُ لَلموت لا نَذرُ الدَّارعــاتُ تَدُورُ لاهشـة منْ خَلْفهمْ، والعَسْكَرُ المُجُرُ يَقْسُو الحصَارُ فلا يُخيفُهُمُ جُوعٌ، ولا سجْنٌ ولا غيرُ أطف ال عُزة أنت تعرفهم حَملوا أمانتهم بها جَهروا هَبُّوا لأجلك ساخطين عَلى أعدائهم وتظاهروا انفجروا يدرون أنك في براءتهم يا بن البطولة والرُّجـولة هكُذا

(7)

إيه صَديقي ما أقولُ وقد عَجزَ البيانُ وشَتَّتْ الفكرُ

درب الفـــداء يُحلِّقُ الخَطَرُ إرهابَ مَنْ كَتبُوا ومَنْ نشُرُوا يَغُلَتَ الْ أَبطالاً لنا حَلَملوا راياتهم للعدل واعتمروا ويظلُّ بالإرهاب يُوسمنا المتأمرونَ، ومَن لهم نَصروا وكنا زَمَانُ بَعْدُ مُنْتَظَرُ الحقُّ يَعلو دائمً البَدَّا مهما تَنكَّرَ مَنْ به كَفَروا ثاراتُنا مَهُمَا تُحاصُرنا أعداؤنا فالثَّالَ يَنْتَظِرُ والله لن نلقى بَنَادقَنا مهما تكاثر حَوْلنا النَّفرُ حــتى نُحـَـقق ثأر مَنْ سَــقطوا خَــدرًا، نُعـاقب كُلَّ من خَــدروا هيهات، مَا ضَلَّت بنا سُبُلٌ فسبيلنا التحريرُ والظفَرُ

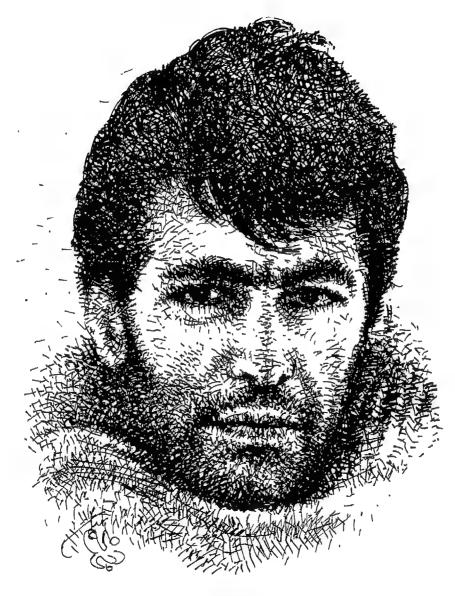
اخترته درب الفداء وفي إيه شهيدَ العدل هَلْ شَهدَ ال الظَّلمُ شَرْعةُ غابهم وزمانهمْ



تونس: ۹ / ۲ / ۱۹۹۲



verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



**۱۹۰۶ این کی کی کی کی اس** یحیی عیاش

## ﴿ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ الله الحق الحق

[البطل الخالف . . يحسيى عسياش استشهد يوم الجمعة ٥ كانون الثـــايس ١٩٩٦]

للمُصلِّينَ، الألى قَدْ كَبَّروا لصلاة العيد، إيمانًا وطُهْرا

يا شهيدَ الحقِّ، قَدْ غَالُوكَ غَدْرًا جُبَّنَاءً، حَفَروا للسِّلْم قَبْرا رايةُ الثَّار الَّتِي أَعْلَيْتَ هِا وَتَحَديثَ بِهَا الأعداء جَهْرا لليستامي، والأيامي، والألى قُتلوا في ساحة المسجد فَجُرا

**(Y)** 

أفْزَعُوا شَعْبَك تقتيلاً وأسرا عَمَل، أَبْدَعته فعلاً ونَذْرا حَاوِلُوا كَرَرْتُها خمسًا وعشرا منْ جُنُود الشَّر، واسْتُبْسَلَتَ عُمْرا بألدهم الغالي وبالأرواح يُشْرَى آثروا الموتَ على الذلَّة مَهــرا

أنْتَ هَنْدَسْتَ، في وعْتِ الألي لَهُمو هَنْدَسْتَ، ما هَنْدسْتَ منْ قُلْتُها أعَينُ، بالعَينَ إذا ألَهُم أَنْ يقتعلوا منَّا ولا نُبْدعُ الرَّدَ لهم ردًا أمرراً؟ قُلْتَ: لاللذلِّ، مهما حَشَدوا يومَ أَنْ خُيِّرْتَ، فاخْترتَ الَّذي كُنْستَ تَدرى أنَّـهُ دربُ الألبي

في سبيل الله، ما حَادَت خُطي سرْتَها، مُنْتَجعًا شوكًا وجَمْرا أيُّها الفارسُ كمْ أرْعَبْتَهم أنْتَ كَمْ أرَّقَتَهم بَرَّا وبَحْرا ثُرْتَ للحقِّ، ونَادَيْتَ بله وتَمَنْطَقْتَ حلزامَ الموت بكُرا

(٣)

دُرْتَ في أنْحَائها شبْراً فَشبْرا منْ تُراث أهْلُنا دَهْرًا فَكَا لَهُما خَبَر رَوُّعَها حُرنًا وقَهْرا أنْتَ مَنْ كُنْتَ لَهِ إِبْنًا أَبَراً دَبَّرَت ما دَبَّرَت ْ خَــتْـلاً وســراً منْ رُباها الصَّادقُ المبعوث أسْرَى سَيْفَكَ الْمُبْدعَ إعها الأوبَتْرا

أَنْتَ أَحْبَبْتَ فَلَسْطِينَ، وكَمْ لَمْ تُفَسِرِّطْ بِاللَّذِي خَلَّفَسِه تَنْهَضُ الأرضُ فلَسْطينُ على كَـيْفَ تُغْـتـالُ عَلى تُرْبَتـهـا؟ كَـيْفَ تُغْـتَـالُ؟، ألا شُلَّتْ يَدُ هذه الأرضُ فيكسطينُ الَّتِي ثُرْتَ عَنْ حُرْمَتِها مُمْتَشقًا

(1)

بأ الفاجع في غزه وصبرا مثلما الزلزال تكبيرا وزأرا دَمها حتى يكونَ الثَّارُ ثأرا مثلما أبْدَعْتُهُ، أَبْدَعَ نصرا قُبة الأقىصى بكَفَيْكَ اسْتَقَرا

الجماهيرُ الَّتي هَبَّتْ على الن والَّتي في الضِّفَّة، اهتزت لَهُ أقسسَمْتَ ألاً يَنامَ الثارُ في أنْت مام ثلك، ما من أحد أيُّ إكْليل منَ الغـــار على ويدُ طَالَتُكَ، لابدَّ لهـــا منْ يد توجعُها قطعًا، وبَثْرا

أيُّها النَّسْرُ الَّذي فارقَنا سَوفَ تبقى في سَماء المَجْد نسْرا أنْتَ قَدْ سَـجَّلْتَ في تَاريخنا رائعَ الصَّفحات، إبداعًا وسَطْرا كلُّ حرف نَجْمَةٌ سَاطعَةٌ ﴿ طَرَّزَتْ تاريخَنَا الخالدَ تبْرا أنْتَ مَنْ عَلَّمَ هم أنَّ الَّذي يَزرعُ الشَّرَ سيجني العمر َ شرا طأطأ الماضي بزاهي مَعجده فهو بالأبطال أمشالك أدرى يا شهيدَ الحقِّ، أقْسَمْنا على أنْ يكونَ الحقُّ للأجيال فَجْرا



القاهرة: ١٩٩٦

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ه٠٠٠٠ الجدارالحزين ...

[بعد سبعة وعشرين عاماً عدت لأقفة، أمسام جددار «قسلعة برقوق» بعدينة «خان يونس»، أتذكرهم، الشهداء، الأبرياء، الدنين ساقهم جنود جيش الاحتلال الصهيوني يوم ٣ نوفمبر ١٩٥٦، ليستشهدوا بالسرماص الغادر أمسام الجددار الحريدن.]

(1)

وَقَفْتُ . . «بِخَانْ يُونُسَ»

هذي المدينة ، ذات الرَّنينْ
أحدِّق . . خلفي أمامي،
وذات الشّمال، وذات اليمينْ
وقفت ، تَسَمَّرْت ،
عامت عُيوني، وضَج فُؤداي،
وثار الحَنينْ
أقلعة برقوق هذي ؟
أقلعة برقوق هذي ؟

**(Y)** 

أسُّائِلُها، وأنَّا واقفٌّ. . شاخصٌّ أمامَ الجِدارِ الحزينُ العَّدِينُ العَّدِينُ العَدَّةُ بَرَقُوقَ هَلْ تَذْكُرِينُ ؟ هُنَا عَنْدَ هذا الجدارِ ، الأسيرِ الطَّعينُ . . هُنَا يُومَ جاءُوا بأبنائكِ الغُّرِّ والطَّيِّين . . الغُّرِّ والطَّيِّين . . الغُّرِّ والطَّيِّين . .

(٣)

هنا يوم غَالَ الجَحيمُ الصَّبَاحَ، ولطَّخَ بالدَّم هذا الجبينْ تَسَاقطَ أَبناؤك الأبرياءُ أمامَ الرَّصاصِ الكريهِ اللعينْ صَرَخْت، وضاعَ الصَّدى في المَدى، وما زِلْتَ مِنْ يَومِها تَصْرُخِينْ

(٤)

تَوَقَفْتُ أَذَكُرُ أسماءَهُم،

اكادُ أراهمْ أمامي في دَمِهِمْ غارقينْ يَدُ في الجَدارِ، وَأَخُرى على الأرضِ، وطينْ . . في مخروسةٌ في تُراب، وطينْ . . أكادُ هُنا أسمعُ الصَّرخة السُّتغيثة بالله، أسمَعُ صَوْتَ الأنينْ

(0)

هُمُو، مَنْ هُمُو. . ؟ خيرةٌ مِنْ شَبابك، تُدْرينهم، تعرفينْ كمثل العصافير جاءوا بهم، إلى ساحة الذَّبَح، والذَّابِحينْ ومن يومها، والجراحُ تَنزُ، وما مِنْ مُغيث، وَما مِنْ مُعينْ



خان يونس: ١٩٩٤



# 

[قيلت في وداع شهيد مسجهول]

(1)

ومعطراً، ومُطَيبًا، بدمَاته من بعض غضبته، وبعض رُغائه

حَمَلُوا الشَّهِيدَ، مكفنًا بلوائه الشَّمسُ، تسحبُ ذيلَها مَنْ خلفه وتُشعُّ، ساطعةً، بدَفْق ضيائه وجدائلُ الزَّيتون، تُرخى دلُّها تَحنو عليه، تَلُفُّهُ مَ الرَّيتون، تُلُفُّ مَ اللَّهُ اللَّهُ اللّ وَحَمَائِمٌ أُسرابُ ، تَهدلُ فُوقَه كانت تهيم بشَجْوه ، وعَنَائه والبحرُ يُرغى مبوَجُهُ،

**(Y)** 

حَـمَلَتْ به، وتَعَطَّرَتْ، بَرُوائه؟ مَـزْهُوةً، بشموخه، وإبائه ويضمُّهُ بالشُّوقَ في أحنائه حَــمَلَتْ به، وازَّينتُ ببَــهـاثه بحنينه، الغَالي لها، بولائه شَوقٌ إليه، وُحْرقَةً للَقائه والرَّائعُ المنشَـورُ من أشــذائه الصَّخَّابُ، والجَّوَّابُ، في أرجائه كانت كتابَ جهاده وفدائه للائك الرَّحمن في سيمائه

من أين . . ؟ أي مدينة ، أو قرية تَتَزاحمُ الأكتافُ، وهًى تَشيْلُهُ وطنٌ، يَخفُّ إليه، يومَ وداَعه هو فيه، سَاكنُةٌ فلسطينُ التي خَفَقَتُ بِهجته، بنبض عُروقه هي أمُّهُ الأولى، الَّتِي كُمْ شَفَّها َ هو نبتُها، وعبيرُها، وأريجُها هو صرخةُ الأقصى، ورجعُ هديره هو قولةُ الحق، التي لا غيرهاً الله . . ما أحكاه ، تعلو مسْحُةٌ

قد آثرَ الموتَ الكريمَ منافحًا عن موطِّن الأحرار عن شهدائه قالوا نُسَمّيه، وما إسمٌ لهُ، تتضاءَلُ الأسماءُ عن إيضائه لف ...و، بالعلَم الأحب لأنهُ، خاصَ المنونَ، مُجازفًا، لفدائه فهو الشَّهيدُ، وتلك أرفعُ رتبة شَرُفتْ بخالد بَذله، وعَطائه أجيالُ تتبعهُ، ترسمُ خطوةً وتجددُ المطوى من أنبائه وتظلُّ تحفظُ عهدَهُ، وتصونُه وتعيدُ رائعَ، بَذله وسخائه

ماكان مجهولا، وشعب كُلُّه يزهوبه، برجاله، ونسائه



تونس: ۱۹۸۹

### ۵۰۰ ان ۰۰۰ ان ۱۰۰ ان ۱۰ ان

[لسمكي، لا ننسى «قسسانا» والخليل . . ]

جرحان:
جرح في «الخليل»،
جرح في «الخليل»،
وآخر لحبيبتي،
«قانا» الجليل ...
القاتل ، الباغي،
توحد ...
والقتيل ، هو القتيل ...
جرحان ، هي صدر العروبة
جرحان ، وذا يسيل دا يسيل ،
هيهات ننسي،
ساعة الحرم المصقد
بالسلاسل ،
والمطوق بالدّخيل ،

هيهات، ننسى،
ساعة الشهداء
ذاك الفجر،
في اليوم الفضيلْ
هيهات في يوم
يغيبُ صراخُهم عنا
يغيبُ صراخُهم عنا
وجَلْجَلَةُ العَويل
يومَ الصيام، تساقطوا،
برصاصِ غدار ذَليلْ
برصاصِ غدار ذَليلْ
هيهات ننسى،

يوم «قانا» ذلك اليوم الثّقيلْ يوم من الحقد المدمر، ما له في صفحة التّاريخ من يوم مثيلْ يتخاطفُ الأطفال، يغتالُ النِّساءَ يروع الشّعبَ الأصيلْ بالنَّار ينتهكُ البيوتَ

الآمنات بها، ويلتهم الخَميلُ يأتي على زيتونها الغالي، فيحرقُهُ، ويجتاحُ النَّخيلُ (1) «قانا»: كما كُلِّ الجنوب، الرَّافد الشهداء، ثابتة على العهد النّبيل . . ليست تحيد عن الطّريق، ولا تضِلُّ عن السَّبيلُ (0) الليل في «قانا» كما ليل الخليل ليل طويل على ليلٌ يخبئ، ساعة الفجرِ الجميل، تأتى وإن عّزَّ المساندُ، والمُعاونُ والدَّليلُ، تأتى لتمحو الإحتلال تهدُّ خيمتَهُ تُزيلُ

وتقولُ قولَتَها، تُرَدِّدُها، ومنْ جيل لجيلْ ما أَىُّ شيء، إن أرادَ الشَّعبُ يومًا مستحيَّلْ



القاهرة: ١٩٩٧

#### الأم الخالدة <del>﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ الأم الخالدة</del>

(1)

جاءت إلى .. ودمعة في عينها تتردد وبصدرها بركان أحرزان يمور ويُزبد وبصدرها بركان أحرزان يمور ويُزبد تشكو إلي زمان ها وشَاعها وشَاعها وشَاعها تشكو الألى نقضوا العهود وبددوا تشكو لي الأهل الألى كالتحل ألهم قلباء وعدينا، لا تكل له كالكها يد تشكو رفاق حبيبها ونجيها ونجيها وهو الأبي العبيدة

**(Y)** 

قالت: لقد زُوجّت كُنْتُ صغيرةً هذا الفددائيُّ العرزيزُ الأمدجددُ وافسة عندائيُّ العرزيزُ الأمدجددُ وافسة عندائيُّ العرفية والقائد الفيادة الفي

أيانَ يمــــضي، صــــدرَهُ أتــوَسَّـــــدُ عــانيتُ، مــا عــانيتُ كنتُ صــبـورةً ومسعى صعف ار كسالبراعم شردوا ش\_\_\_\_ قَ\_\_ا، وغ\_\_\_ بًا، أينم\_\_ا دارتْ به قـــدمٌ فـــخطوي خلفَـــهُ والمَقْـــصـــدُ حــــتى إذا نَالَ الشَّــهـــادةَ مــــومنًا ومضى إلى رحمانه يستشهد قَلَبَ المجنَّ رفــاقُــة ، وصــحـابُه والأهلُ، أعطواظه وتمرهم وتمردوا ووجدت نفسسي، والصّعار لوحدنا في التِّبَيب، في الصَّحِراء نحنُ الشُّردُ فنه خضتُ مَن فسوق الجسراح عسفسيسةً كالسَّيف يُشْرَعُ لامعَ عَال ويُجَرَّدُ وحلفت بالشُّه هم الأبي وذكر أنِّي به وبإســـــه أتـخلَّدُ لأخلدَ البطلَ الَّذي فـــارُقْــتُـــه بصـــــغـــاره، وبه أعُـــزُ وأخلدُ هذا أنا . . أعسر فستنى يا شساعسرى يا مَنْ تُحسُ بِهَا نُحسُ وتَشْهِ وَتَشْهِ مِلْمُ اللّهِ مَا نُحسُ وتَشْهِ وللهُ مسئلما قسالت فسه زتنى المَقُ ولهُ مسئلما يهست زُغُ صن فى الريّاح ويجسما وبُهسرتُ بالأمِّ العظيمة مسعجبا وأخسلتُ أنظمُ مسا أقسولُ وأنشلهُ لتكونَ هذى الأم في إبها ما يردّد ويرمسزً الزّمسان يُردّدُ ومسزً الزّمسان يُردّدُ ومسزً الزّمسان يُردّدُ



القاهرة: ١٩٩٥



# ه ١٠٠٠ ابنة الشهيد ٠٠٠ أحزان، ابنة الشهيد ٠٠٠

[... أمامى وقفت، ذات يوم .. تبث أحزانها ..]

(1)

تُسائلُني، التي فَقَدَت أباها وغامت، بالتَّحسُّر مُقْلَتَاها تُسائلني، . . عَن الوطن المفدَّى عن الأرض الحبيبة ، عن سماها عن الدَّار التي سُلبت زمانًا طويلاً، كيف يَسكُنُها سواها وكيف تعود أفواج إليها وماأحد لعودتها دعاها

**(Y)** 

لكادت، لوعة، يعلو بكاها تأجَّجَ في جَـوانحـه لظاها وعانَقَها، ومنْ دَمه سَقاها

تُذكِّ رُني، بوالدها المُجلِّي أحبَّ الأرضَ أبدعَ في هواها وتذكر من عيف وَدَّع ها لهوفًا وكيف حنا عليها، واحتواها ومسلك شعركها بيليه حتى مضى . . والشّوق في عينيه نارٌّ أحبُّ الأرضَ، غالية عليه وما يومًا، تخاذلَ عن نداها وقد سبها، كأنَ النَّبض وقفٌّ عليها، لا يميل إلى سواها ولما لوَّحَ الدَّاعي إليها سَريعًا هَبَّ بالرُّوح افتَداها فَقبّل تُربَها، شوقًا إليها

(٣)

يظلُّ يحارُ، يُوجعني أساها لماذا . . ؟ فيم؟ أنكرَها زمانٌ ردىءٌ ظالمٌ، وَجَفَا أباها وأشرف نبتة، حقدًا قلاها صغارٌ، أتخمُوا مالاً، وجاها

تُذَّكرني . . فَيُوجُعني سُؤالٌ أدار بظهره، لأعرز بنت يسُود التافكهونَ به ويعلو فما بَذَلُوا، ولو نذرًا يسيرًا لأمتهم، ولا صانوا حماها

(٤)

تُزلزلُني، ويفجعني صَداها فَيُعْجِزُنِي، ويَخْذُلُني أَسَاها ببذل أبيه، معتزا تباهي بما بعلد الشُّهادة مَا تلاها تجول بها، وتسرح مقلتاها وتمضى في الطّريق ولا أراها

تسائلني، وحَشْرَجَةُ التَّـأسِّي وتلسَعُني سياطٌ مَنْ كلام أنا بنتُ الشُّهيد، ومن كمثلي . . أبي بالرُّوح جَادَ، فما يُبالي وتصمتُ، والرُّؤي منَها إليها وأصمتُ مثلها، ويضيعُ صوتى



القاهرة: ١٩٩٥

### البيت الشَّهيد ﴿ ﴿ الْبِيتِ الشَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ

[كمامها است شهدد قهارس مهن أبطائنا، سارع العدو الصهديوني [المسارع العدو المسهدية]

(1)

كَما أنت . . كذا بيتُك يا «عياشُ» قد نُسفًا تطاير مثلَمَا أنت ، . . تناثر ضائعًا نتَفَا لأنَ الغَدر ، ما بَدّل في شيء ، ولا اختلف لأنَ الغَدر ، ما بَدّل في شيء ، ولا اختلف لأنّك عاشقُ الأرض التي رويّتً ها شرفا لأنك ذلك الفادي ، الّذي لم يعسرف التّسرف لأنك خُسرُحُ هذي الأرض كمْ أعطى وكمْ نَزَفا

**(Y)** 

فلا عَجَبٌ . . إذا ما جارَ هذا البغيُ واعْتَسَفَا وما عَجَبٌ . . إذا ما جُنَّ من خوف وإن رَجَفَا وإن جَمَّعَ، ما جَمَّعَ . . من جيش، وإن زَحفا يُحَارِبُ، يقتلُ الأبواب، والجدران والغُرفَا ومثلُكُ، في سبيل الله، بَيْتُكَ صامداً وقفا ليلقى ضربة الإرهاب، لا خوقا، ولا أسفا (٣)

ونسال بعد من ساند هذا البغي واحتلفا ومَن صافح، من عانق، من لبى، من اعترفا تُرى ما ذنبه بيتك، ماذا يا تُرى اقترفا وما ذنب الأب المكلوم، والأطفال والضّعفا وأين العدل، . . ما قالوا . . فما ساوى ولا نَصَفا وأين هو السّلامُ . . تراهُ عنا مال وانصرفا



القاهرة: ١٩٩٦



nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



**﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾ ﴿﴿﴾ ﴿ اللَّهُ الل** 

# ه ١٠٠٠ العزاء... يا شاعرى لا تقبل العزاء...

[بطاقــة حــزن إلى نزار قــباني]

يا شاعرى لا تقبل العزاء وأغلق الأبواب، وأغلق الأبواب، في وجوه كُلِّ هؤلاء، فإنهم جميعهم منافقون كاذبون، أدعياء . حاءوك، يحملون الحقد في صدورهم ويلبسون جبة الرياء

\* \* \*

لَو صَدَقوا، لمنعوا المُصيبةَ التي حَلَّتْ وقاومُوا الخرابُ لو صدَقوا، ما حَمَلَتْ جَرائدُ الصَّبَاحِ والمَسَاء كُلَّ يومٍ صَرْخةَ المُصابُ ما ظَلَّتْ الرِّدَّةُ، شرْعَةً، لو صدَقوا ما ظلَّتْ الرِّدَّةُ، شرْعَةً، لو صدَقوا، يَحْرُسُها الجُنُودُ والحِرابُ ما سَجَّلُوها ضدَّ مَجهول، وأغلقوا الكتابُ وأغلقوا الكتابُ لكنهم يا شاَعرى وأغلقوا الكتابُ جَميعُهم لكنهم يا شاَعرى يقتسمُونَ الإِثْمَ والأسلابُ يقتسمُونَ الإِثْمَ والأسلابُ

\* \* \*

يا شاعرى، يا أنْتَ، يا مُحْتَرِفَ الأحزانْ يا طائر النَّورس، أيُها المُسَافِرُ المُضَيَّعُ الشُّطْآنْ

تَسْكُنُكَ الأحْزانُ، مِنْ زَمَانْ مَنْ أُوَّل العُمْر، وَمَنْ مَشَارِف الصِّبا، وَمَنْ مَشَارِف الصِّبا، مُنْذُ عَرَفْتَ الشِّعَر، مُنْذُ عَرَفْتَ الشِّعَر، مُنْذُ صَرَحْتَ في وُجُوهِهم، مُنْذُ صَرَحْتَ في وُجُوههم، بألف لا، لشرْعة الهوانْ وأنتَ في دوامة الأسى، مُجَنَّحَ الخَيالِ جَارِح اللسانْ

\* \* \*

يا شاعرى، أذاكرٌ، راشيلَ، كَمْ راشيلُ مثلُها، في الوطن المباحْ، كَمْ راية مرفوعة في الوطن الكسيح، في الوطن الكسيح، للبغاء والسِّفاحْ كَمْ قاتل، خبَّا وَجْهَهُ الكرية،

فى عَبَاءَة الصَّلاحْ، وأنْتَ مثلُنا، يا شاعرى طيرٌ بِلا جَنَاحْ

يا شاعرى
أذْكُر فَى بغدادْ
فى مَهْرَجَانِ الشَّعرِ،
نومَ كُنْتُمَا كَطَائِرِينَ
التَقْيَا مِنْ غَيْر مَا مِيْعَادْ
تُرَفْر فَانَ، تَمْزَحَانَ،
تَضْحَكَان،
تَضْحَكَان،
تَحْلمان بَالأولادْ
كانَ الهَوَى،
يَحْتَضِنُ الرُّوْى الخَضْراءَ
سَاعةً فَسَاعةً،
سَاعةً فَسَاعةً،
ويُبْدعُ الإنشادُ
وكُنْتُما يا شَاعرى
تَميْمةً الإلهام،
تَميْمةً الإلهام،

نَخْلَةُ بغدادَ التَّى أَحْبَبْتها يا شَاعرى، قَدْ غَادَرَتْ مَكَانَها، قَدْ غَادَرَتْ مَكَانَها، وَسَافَرتْ إلى بَعيْد وَسَافَرتْ إلى بَعیْد غَیْرَتْ عُنُوانَها، نَخْلَتُكَ التّی، لَمْ یَعْرِفِ النّخیلُ مثْلَها، انْطَلَقَتْ، وأطْلَقَتْ، وأطْلَقَتْ عَنَانَها، وأطْلَقَتْ عَنَانَها، وأخْلَقْتُكَ، عارقاً في الوَجْد، عَلَقْتُكَ، خَلَقْتُكَ، خَلَقْتُكَ، برغمها قَدْ فارقتْك، برغمها قَدْ فارقتْك، برغمها قَدْ فارقتْك، فارقَتْك، فارقْتْك، فارْتُتْك، فارْتُتْك، فا

\*\*\*

بَلْقيسُ نَجْمَةُ الصُّبحِ الِّتي ارتَقَبْتَها وَعِشْتَ في عَيُونِها البِسمةُ الوحيدةُ الَّتي

أَعْطَتْكَ مِنْ حَنَانِها المَشْبُوبِ مِنْ حَنِيْنَهَا ، تُسَافِرُ النَّومَ كبيرةً ، والحُزْنُ في جَبينها، ومَا كَتَبْتَ، كُلُّ مَا كَتَبْتَهُ تَحْملُهُ إلى السَّمَاء في يَمينها \* \* \* بلقيسُ . لَنْ تَعودَ هَذا اليوم يا نزار لَنْ تحملَ البَسَمةَ والهناءَ للصِّغارْ و هي التِّي ما عَوَّدَتْكَ الإنتظار ، حَبِيْبَةُ الأطفال، والأشعارُ َتَأْخُر تُ لأنَّ طائرَ الوَفاء

اغتيلَ في هذا الصباح، اغتالة الأشران،

\* \* \*

يا شاعري

هَا أَنْتَ فَى الصَّفُوفَ وَمَا أَكْثَرَهَا الصُّفُوفَ فَالْحُزِنُ فَى بلادِنَا ، يَعْرِفُهُ الألوفُ وَالأَلُوفْ الْحُزَّنُ فَى مُعَسْكَراتنا وفى مُخَيَّماتنا يَطوفَ يَسْكنُ فَى أَثوابِنا ، يَدُقُّ فَى أَبُوابِنَا ، ويَقْرَعُ الدُّفُوفَ

#### \* \* \*

ماذا تقولُ دولةُ الشّعرِ،
التّى أنت أميرُها،
والنّاطقُ الرّسمى باسمها
فى ساعة الألمْ؟
ماذا تقولَ كُلُّ هذه الدَّواوينُ
ماذا تقولُ أسرابُ الظُّلَمْ؟
ماذا تقولُ أسرابُ العصافيرِ
التّى يَغْتَالُها العَدَمْ؟
ماذا يقولُ الحِبُّ،
والأنقاض فَوقَهُ، والمَوتُ والحمَمُ

مَاذَا يَقُولُ يَا نَزَارُ مَنْ سلاحُهُ الوَحيدُ في صَراعِهِ قَلَمْ؟! في صَراعِهِ قَلَمْ؟!

الوطنُ الذَّى أحْبَبْتَهُ الْوَطِنُ الذَّى أحْبَبْتَهُ الْوَالِينِ اللَّهِ الْمُعَالِمُ الْمُؤْمِنِينَةُ الْمُ

أعطيتَهُ الضِّياءَ والعُيونْ

الوَطَنُ الذّى أبحرت فى جُروحِهِ تُحارِبُ الأغلالَ والسُّجونْ الوَّطَنُ الذِّى صَرختَ فيهِ، الوَّطَنُ الذِّى صَرختَ فيهِ، أَنْ يَصْحُو وأنْ يكُونْ ما زَالَ يَحيا جاهليةً

م رال يحي جمليه مسعورةً، يُمارسُ الجُنونْ ما زَالَ مِثْلَمَا عَرَفْتَهُ مُخَدَّرًا يَقْتُلهُ الحَشيشُ والأفيونْ

\* \* \*

نزارً، إَنَّ الشِّعرَ هذا اليومَ يَسْتَقِيلُ

يُلَمْلمُ الأوراقَ كُلُّها وَيُوْقَفُ الهَديلُ ويو- اللَّحظة مِنْ سَاحَتِهِ ويُعلنُ الرَّحيلُ لأنَّ أَمُّةً كَهَذه لا تَسْتَحقُهُ فَي عَصرها الذَّليلْ لأنها كما تري، -مشغولةٌ عنْ حَقها النَّبيلْ مشغولةٌ عَنْ شَعَبنَا الأَصيلُ، فى القُدسِ فى غزة فى الخليلْ في اللَّد في عكاء كفي الجليل الم مشغولةٌ عَنْهُ، وَعَنْ صراعه الطَّويلْ مَشْغُولَةٌ بِالاَغْتِيالَ، في زَمانها الرَّدَيءَ، بالتَّفْجيْر والتَّقْتيلُ عاجزةٌ، سماؤها مُبَاحةٌ، وأرضها جَميعُها مَرْعي لإسرائيل !!!



تونس: ۱۹۸۲

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ı

# 

[طلاب حق، وأصحاب وطن، وفسرسان المسسرية، هؤلاء ولو كسسره الكارهون]

فى أَىِّ شَـرْع يُوسَمُ الأحْـبَابُ

فيُ قَالُ إِنَّ جهادَهمْ إِرْهَابُ

فَإِذَا استباحَ ديارَهُمْ أعداؤُهمْ

يَومًا، وديست أبحر وتسعَاب

وإذا مساجدُهمْ تقحَّمَ سَاحها

غساز، وَدنَّسَ طُهْسرَها كسذَّابُ وَإِذَا صعفارُهم ، يتامى شُسرِّدُوا

واغتيلت الأحلام والأنساب

وَإِذَا فلسطينُ الَّتِي نَبَــتــوا بهَــا

تُمْ حي، ويُلغى إسمُ هَا ويُعَالُ

وَإِذَا هُمُ سو في العَالِين تناثرٌ

وتمزقٌ. . وإذا همُ الأغــــرابُ

وَإِذَا جِنَانُهُ مُ و التي بَذَلُوا لها عُمرا، خرابٌ بَعْدهم ويَبابُ

وإذا مَعَاهِدُهمْ، يُحلَّى فوقها بومٌ وينعَى في الدِّيارِ غُـسرابُ واذا الحَساسينُ التي سَعِدوا بها يومّا. تُذبَّحُ غسيَلةٌ وَتُصَابُ وإذا المُروجُ المائجاتُ بِدلِّها ودلالها يَلهُ وبها النَّهَابُ وإذا رحَابُ القُدسِ في أحزانها تشكُو ماذنُ كُبِّلَتْ وقسبَابُ وإذا القُبورُ تَمورُ من آلامها تشكو ماذنُ كُبِّلَتْ وقسبَابُ وإذا القُبورُ تَمورُ من آلامها ويكادُ يَصْرَخُ في التَّرابِ تَرابُ وإذا الفِيداءُ غيدا لواءً خيافيقًا من حيوله يتَرجَمعُ الغُيبَابُ في التَّرابِ تَرابُ قيالوا هو الأرهابُ. أيَّةُ شرعة

**(Y)** 

الأرضُ تَعْسرِ فُنا فسمَا مِنْ رَمْلة إلا رَفْسها نَبْسضَةٌ وَعَلَابُ

فاللوزُ، والزَّيتونُ يعرفُ جُمهدنا

والكرمُ واللي مون والعنَّابُ

والشَّمسُ مَا طلعتْ لغَير وُجوهنَا

تَزْهُو فَسِيَدِهُ وَالْحُبُّ وَالْتُ

مَادَةٌ إلا وفي أنْحَالهَا لها

قسصص لنا، ومسعسالم ورغساب

فَ إذا تأجَّجَ شَ وَقُنَا وتَحَر كُت

آمـــالْنَا وتَلاقت الأســرابُ

قالوا: هُوَ الإرهابُ وانتصبتُ لهُ

أيديُلطُّخُ ها دّمٌ وخَرابٌ

(٣)

إِنْ يْقُــتلوا أطْفَـالنَا ونسَـاءَنَا

ظُلْمُسا. . فسمَسا هَذَا هُوَ الإِرْهَابُ

إِنْ يَسِرِقُ سِوا أُوطَانَنَا وتُراثَنَا

إِفْكًا.. فـمَا هَذَا هُوَ الإِرْهَابُ

إِنْ يُنْكِروا تاريخَنَا وَوَجُ ـــودَنَا

كَذبًا . ف ما هذا هُوَ الإرْهَابُ

إِنْ يَضْــرِبُونَا بِالصَّــواريخ التي اخْترَعُوا. . فما هَذَا هُوَ الإِرْهَابُ

عَـجَبًا فأى سياسة مَأفْونة هذَى وكـيف يُؤول الإرْهَابُ هذَى وكـيف يُؤول الإرْهَابُ (٤)

أوْ كَــانَ إرهابًا بأنْ يعلو الفــدا

راياتنا فلواؤنا الإرْهَابُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

علمٌ فَصَارِينَا هُوَ الإرْهَابُ أُو كَابُ أُو كَابُ اللَّهِ عَلَمٌ فَصَارِينَا هُوَ الإرْهَابُ أُو كَابُ أَن للقي غلمًا

أحب ابنا ف بيلنا الإرهاب

(0)

نحنُ الجُنَاة بِعُرفِهِم وبشرْعهم وبشرْعهم وكقَّتْ الأسْبَابُ وَلَقَّتْ الله سُبَابُ فَيُ الله مَا يُقالُ وشاية في مُنجوجة وتُغَلَّقُ الأبُوابُ مَنجوجة وتُغَلَّقُ الأبُوابُ

مِنْ بَعْدِ أَنْ كُنَّا اعتزازَ جموعهم أنّى مسشَيْنا يِكُثُسر الإطْنَابُ مِنْ بَعْدِ أَنْ كُنَّا مَنَاهِلَ وَحْدِهِم مِنْ بَعْدِ أَنْ كُنَّا مَنَاهِلَ وَحْدِهِم يسلمُ يستَدُو بِنَا الشُّعَراءُ والكُّتَابُ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانت تصفِقُ لاسْمنا الأيدى، ويلهثُ باسْمنا الإعْجَابُ يأتى زمانٌ في الرّداءة مسوغلٌ يأتى زمانٌ أنى الرّداءة مسوغلٌ يأتى زمانٌ الأنيسابُ وتنوشُنَا الأنيسابُ

(7)

يَا إِخَوْتِي إِنَّ الفداءَ محاصر "
ومطارَدٌ يَغت اللهُ الأصحابُ
يغت اللهُ مَنْ باسم هم ولأجلهم
رُفِع اللواءُ وشُ لتَ الأطنابُ
عَرَبٌ. . عَروبيونَ تسألُهم فلا
يتحرركونَ كأنَّهم أخْ شَابُ
مَا فِيهِمُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ فارسٌ
أَوْ مِنْ قَريشٍ فِيهِمُ خَطَّابُ

كَلا ولا خيلٌ لهم إنْ حَمْحَمَت

حُمَّ القَصَاءُ وَشُقَّتِ الأَثْوابُ السَّومَ يَرْكُلُهُمْ يُمَرِّعُ كِبْرَهُمْ

بالطائرات مُنخَامِ وَعَرَّابُ يَأْتِيهِمُ لَيْ لِل نَهِ ارًا مِثْلَمِا

يَبْعَى فَتَعَنُّو أَنْفُسُ وَرِقَابُ

ويَجي بي ألهم أنّى يشاء وأمره

فِيهم مُطَاعٌ دائمًا وَمُ جَابُ

قَدرٌ بَأَنْ نحْدَا زمانَ عَدابنا

قَدرٌ بَأَنْ نَبْ قَي، وليسَ أمامنا

الا الفداء. . يُجيبُ حَيْثُ يُجَابُ

إنَّا عَلى عَهدالونَداء بلادَناً

ولنَا اليك تَطَلُّعُ وإيَابُ

فَإذا دَجَى لَيْلُ الفَجيعة حَالكًا

وتكاثرت من حَـولْنَا الأنْيَاب

فَلَنَا مِنَ الْحُبِّ الذي عَلَّمْ ـــتَنا

سِفْرُ يُؤجِّجُ حُبِّنَا وكِتَابُ

ولَنا مِن اسْمِكِ سُورةٌ محفوظةٌ

تبسقى وعسزْمٌ خسالِدٌ وَثَّابُ فَإِذَا تَمَادَى الغَاصِبونَ فصَبْرُنَا

أقسوى، وَوَقْدُ صُمودِنَا غَسلابُ فَلْيَجْمعُ وَالدُّنْيَا ضِلالاً حولَهُمْ

وليكثر التَّهْريجُ والإسهابُ في الآبقون وإنْ تطاولَ ليلهُمْ

فلَهُمْ خَدايومَ الحِسَابِ حِسَابُ والحق مُ مَده مَدا يومَ الحِسَابِ حِسَابُ والحق مُ مَده مَدا زَوَّرُوا أَوْ زَيَّفُوا

أبقى ونحن لحِ قَنَا طُلاُّبُ إِنْ كِ اللهُ اللهُ

عهد الفِدَاءِ.. فَسَرْعُنَا الإرْهَابُ



تونس: ۱۹۸۸



## ٠٠٠٠ ١٠٠١ هذا سلامهم. ١ هذا سلامهم. ١

[ مباركة أرض فلسطين، أرض الأنبياء والمرسلين، أرض الشهداء والصديقين، شاءت السلام العدل، فكيف كسمان سمسلام الآخمسرين. . ??]

(1)

إِنْ يَقْ تُلُونَا غْ يِعْرُدُوا

هَذا سَلامُهُم، وهذا المَقْصِدُ

إِنْ يَنْهِــبُــوا الأرضَ التي هي أرضُنَا

إن يَجْمعوا فيها الشَّتَاتَ وَيَحشُدوا

إِنْ يَهدم وا أَبْيَاتَنَا، ويُقُلِّع وا

أشْ جَارَنا، ويُروِّعُوا، ويُبَدِّدُوا

إِنْ يَمنَعُ وَالسُّتِقُ لِالْنَا، وَيُغَيِّروا

أسماءنا، ويبللوا، ويهودوا

هَذا سَلامُهُم، وتلك حُدوده

هَذا هُوَ الحَلُّ، الَّذي يَتَــرَدُّدُ

(٢) فِلْمَنْ إِذِن، كُلُّ الضَّحايا قُلِمَّنَ

ولأَجْلَ مَنْ كُلُّ الَّذِينَ اسْتُـشْهِدُوا

ولمَنْ تُرى، غُصَّتْ سُجُونُ عَدُونًا

بأحَبَة، حَمَلُوا العذابَ وأجْهِدُوا إِنَّا نَشَدْنا العَدلُ، يَوَمَ تَدَافَعَت ْ

مِنَّا الجُهُمَ مُكَبِّراتٍ تُرْعِدُ العَدِلُ فِي وَطَنِ لَنا مَهِ تَصَرِّدٍ

مِنْ كُلِّ قَسِيد، لا تُمَدُّلُهُ يَدُ

وَطَنٌّ تكونُ القُدسُ عاصمةً لَه

يَعْلُو بِه صُـوُت الأذانِ وَيَصْعَدُ

«اللهُ أكسبرُ»، لا سسواها رفدنا

في ظلُّها، ولأجلها نَتَوَحَّدُ

هِي للسَّلامِ الْحَقِ، لِلْعَدْلِ الَّذِي

ما فيهِ مُحْتَلٌ، ولا مُستَعْبِدُ

عَرَبِيَّةٌ، قَرِرُسِيَّةٌ، مُنضَرِيَّةٌ

أعلامُها، تَعلو السَّماءَ، وتَخْلُدُ

قُلْنَا الَّذي قُلنا، وكسانَ خطَابُنَا

لبيك، واندفعَ الشَّبَابُ الأمْجَدُ

قالوا: الخُضُوعُ سياسةٌ، وتَنصَّلُوا

منْ كُلِّ، مَا قَضتْ العَدالَةُ جُرِّدوا قالوا: الخُضُوعُ، وفُوجئوا بأَحبة

ثَاروا على مُلحْلتَلهم وتَمَلرُدُوا

«فالإنتفاضةُ»، وهي أنْبَلُ غاية

حَـملت أمانينا، تَجُـودُ وتُرفدُ

فَرضَت على الدُّنيا إرادةَ شعبنا

وهوَ العَزيزُ، بشرعها والسَّيِّدُ

صَفاً أمامَ المُعتدى أفواجُها

لا خَائفٌ فيها ولا مُتَردّدُ

خَطَّتْ أساطيرًا، سَيَبقى ذكرُها

أبدًا على مَــرِّ الدُّهور، ويُخَلَّدُ

رَدَتُ لأمينا الَّذي قَدْ ضَيَّعَتْ

مِنْ هَيبة كَادتْ تَضِيعُ وتُفْقَدُ

هي كل يوم، واساً لوا في «غـزَّتي»

يأتيكم عَنْها البَيانُ الأجْوَدُ

هي في الخليل، وعند نابلس لهـا

فى كُلِّ فَـجْـر وَثْبَـةٌ تَتَـجَـدَدُ هَلْ جاءكم، كيفَ الصِّغارُ يَنوُشُهمْ

زَخُّ الرِّصَاصِ الْمُسْتَبِدِ ويُحْصِدُ هَلْ ذُقْتُمُ التَّجْوِيْعَ، هَلْ جَرَّبْتُمُ

كَيْفَ الحرصَ ارُبِث قله يتَ مَ لَدُّ هَلْ جَاءَكُمْ، كُمْ منْ سبحين عندهمْ

بِسلاسلِ الغَدْرِ العَبِتَى يُصَفَّدُ

أرأيتم مساذا «بغسرة هاشم»

مَاذا يَدورُ بها ومَاذا تَشْهَا

أرأيتم طف لأكماع صفورة

يَلْهُ و به مُ ستَ وطن ، وَمُ جَنَّدُ

يَرمى بهِ للأرضِ، أو يَعلوبه ويَدُوُّ هُ، دَقَّ اولا يِتَردَّدُ

أرأيتم أسرا تُهَدُّ بُيْ وتُها

وَتُزَاحُ عَنْ أُوطَانِهِ اللَّهِ وَتُشَرَّدُ

هَذا الدَّمُ الغَالي، أليسَ يُثير كُمْ

يَجْري سَخَاءً نَبْعُه الْمَتَورَدُ

قالوا: الخضوعُ سياسةٌ وعَجَبتُ منْ

زَمَن به حستى المَذَلَّةَ تُحْسمَسدُ إذ كسيفَ نرضى بالخسضوع وأهلُنًا

رَغمَ العَذابِ على الخُضُوعِ تَمرَّدُوا هَلُ أصبحت لاءاتُنَا مرفوضةً

والمعستدي لاءاتُه تَتَسَاكَسَدُ؟ هَلْ أَن نقولَ لَنَا حُقُوقٌ أَشْرَعتْ

مِثْلَ الشَّعدوبِ جنايةٌ وتَزَيُّدُ؟ هَلَ الشَّعدوبِ جنايةٌ وتَزَيُّدُ؟ هَلْ الوَّنا أَلاَّ تحدونَ ديارُنا

لِلْغَاصِبِينَ، تَطَرُّفٌ، وتَرَصُّدُ؟ فَلَوْنَا أَلاَّ نُطَاطِئَ رأسَنا

للمُعْتَدِينَ، جريمةٌ وتوعدٌ؟ وتظل لاءات العَددُقُ ثَوابِتًا

فى كُلِّ مـجـتـمعٍ تُثـارُ وتُنشَـدُ لا تَنْتَــهى وغُــرورهُ

يَمضي إلى أقصى مداه ويبعُد

لا عَــوْدَةٌ، لا مَــوْطنٌ، لا دَولَةٌ

لاءاته هَذى التي تَتَعَدُ

ماذا يُرادُ بِنَا، وأيةُ شرعية

هذي الَّتى لِفَنائِنا تَتَــرَصَّــدُ شَائِنا السَّـلامَ، وَمَـا أَرَدْنَا خَـيْـرَه

سلمًا به، تَهنى الدِّيارُ وتَسْعَدُ سُلمًا به مَ تَهنى الدِّيارُ وتَسْعَدُ شِي شُناهُ عَدْلًا، نَحْنُ مِنْ طُلَاَبِهِ

بِالْحَقِّ يَرْسَخُ شَامِ خُا ويُؤَيَّدُ

ثُرنا لَنَبْني بالضَّحايا دولةً

ونقيم أركانًا لها ونُشَيِّدُ

مِنْ أجلِ هذا دَقَّ أبوابَ السرَّدي

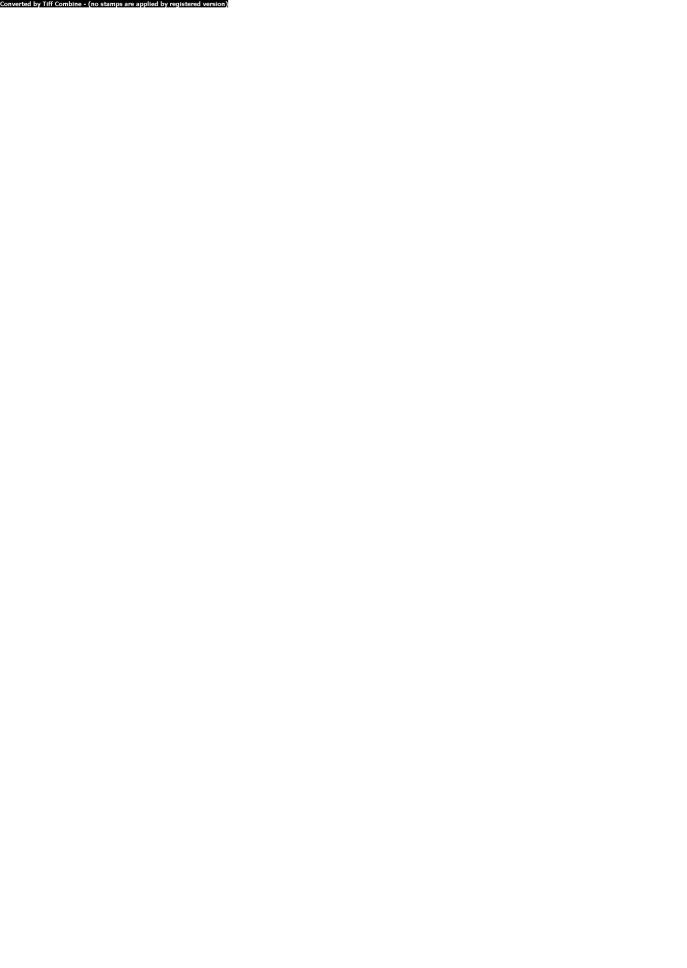
الآلاف ما خَافوا ولَمْ يَتَرَدَّدُوا

واللهُ في عسون الّذي عَنْ حسقه

في كُلِّ ساحاتِ المعاركِ يَصْمدُ



القاهرة : ١٩٩٤



nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version



## **﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾﴾ ﴿﴿﴾﴾ ﴿ من قلبى**؛

[الى الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله

(1)

أبْشِرْ. . بهذا يَخْلُدُ الزُّعِماءُ

وبه يَتــــيـــهُ، ويَفْـــخَـــرُ الآباءُ

مَّنْ عَلَّمــوا أولادَهمْ أنَّ الفـــدَا

لا غـــــــرَهُ، دَرْبُ لهـم، وكواءُ

وبأنهم أولى، إذا مَا اسْتُنْفُرُوا

وتنادت الساحات، والأنحاء

مَنْ عَلَّم وا، أولادَهُم أنَّ الفدا

أَغْلَى، وأنَّهُ مِ مِن لَهُ الْأَمْنَاءُ

مَنْ في سَبيلِ الله كانَ مَسَارُهمْ

لا خـائب فـيهم ولا بكاء أ

(1)

هذا شكه يد العكر إبنُك راية مرفوعة ، نَحْوَ العُلا شَمَّاء مُ

أذْهَلْتَ، في زمنِ التَـردى أمَّـةً

نَكَصَتْ، ودَوَّخَ رأسَها الإغْـواءُ

مالت مع الرِّيحِ السَّمُوم، وسلَّمت

واستسلمت، وأصابها الإعياء

ما هَمَهِا أَنَّ الدِّيارَ سَليْبَةٌ

أو هَمَّها الأسراء والسُّجناء

النَاسُ فيها ألجمت أفواهُهُم

وتك للسس الإرزام والإزراء

هُمْ يَحْرَصُونَ على الحياة وزيفها

فالعيش جَاهٌ، عند هُمْ وَثراءً

سَاحُ الفداءِ لِغْيرِهمْ، وبإسْمِهمْ

يَرْقى الصِّغارُ، ويَصْعَدُ الجُهلاءُ

ما قَد رَّموا شكيتًا سوى تَزْويرهمْ

تاريخ مَنْ نهجوا الفدا وأضاءوا

عَلَّمْتَهِمْ أَنَّ الزعامة قُدُورَةً

للمقتدين، وحكمة غَرَّاءُ

قُلْتَ. . اللَّذِي قَدْ قُلْتَ يُومَ وَدَاعِدِهِ

غال عليك، الفارسُ الوَضَّاءُ

لكنَّما الأغْلى عَقيدتُهُ التي

مَنْ أجلها يَتَدافَعُ الشُّرفاءُ

لكنَّما الأغلى جهادٌ صادقٌ

وتَقَدُمُ ، وتَقَدِيمُ ، وإباءُ

لكنَّما الأغلى تُرابٌ خالدٌ

تَفْدديهِ أرواحٌ لهم، ودمساءً

(1)

«هادى» . . وَهِلْ أحلى وأجـــملُ

عندما، تتبارزُ الألقابُ والأسماءُ؟

زينُ الشَّبَابِ، فَمَنْ تُرى لِوَدَاعِهِ

يوم الفدا. . «أسماءُ» و «الخَنْسَاءُ»

فى صدره، الآيات يشرق نورها في صدره، الآيات يشرق نورها في صدره والأجرواء والأجرواء هذى عقيد تنه وذلك دربه ولائل هذا ينهض البرسيدة

(0)

فتحت «فلسطين» الحبيبة صدرها

والطَّيِّب ون، الخالدونَ أفاءوا

والمقسبلون إلى الرَّدَى بِصُسدُورِهمْ

لبُّوا، فلا خوفٌ، ولا استخذاءُ

فى «القدس» إخوتُهُ تلاقى دَربُهمْ

بِمَــسَــارِهِ، وتلاقت الأشــلاءُ

أرواحُهُمْ تَحْنُو عليه تَضُمُّهُ

مِنْ شوقها الأكبادُ والأحساءُ

والخَالِدُونَ عَاوِكَفٌ مِنْ حوله،

يتحلقون، وتُنشر الأضواء ا

صلى عليه مسلائك وتَفَستَسحت

قِ مَمُ ، تُرَحِّبُ لَهُ ف قَ ، وفَ ضَ اءُ بُشْ راهُ بالجنَّات وارفُ ظلِّها ا

مُستَسرَقبٌ، والسِّدرةُ العَلْيَاءُ

ما للشُّهيدِ بغيرِ ثأرِ رِفاقهِ

مِنْ قاليد الظَّالمينَ عَدرَاءُ

هُوَ شَاءَ هذا الدَّربَ حَدَّدَ خطوة

وكــذاك مَن حــملوا الأمانة شاءوا

(0)

يا شَـيْـخَنا الغـالي وَددْتُ لو انهـا

«ياف]» مَعِي، ودُروبُها الغَنَّاءُ

ولو انَّ «حيفا» لَمْلَمَتْ إكليلَها

وأتت إليك بِبَحرها «عَكَّاءُ»

ولو ان «غــزةَ هاشمٍ» برجـالهـا

زَحَفت معى، و «الرَّمْلَةُ » البيضاء ا

ولوانَّ من جـبل الْمُكَبِّر بعض مـا

ولوانَّ مِنْ حَرَم الخَليلِ وسَاحِهِ يَسْعَى إليكَ الإخوة الخُلَصَاءُ

أهل لنا ما مشلُّهم . . عن بَدْلهم

محدث الركد بان والأنباء

هُم آثروا عيش الجهاد ونَهْ جَهُ

وهُمو التُّقاةُ الخُلُّصُ الشُّرَفَاءُ

قَدْ آمنوا بالحَقِّ، يعلو صوتُهُ

وبه، وليس بغيره الإفتاء

لا سلمَ إلا والدِّيارُ جَميعُ ها

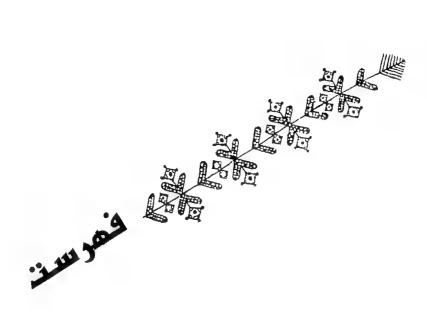
قد حُرِّرَتْ أرضٌ لها وسَمَاءُ

هذا هو العدد لل الذَّى مِنْ أجله يعلو الفيداء، ويسقطُ الشُّهداء ويسقطُ الشُّهداء والفيداء الشُّهداء والفيداء الشُّهداء والفيداء والفيداء المنافية المنافية



القاهرة : ١٩٩٧

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)







٩	رسالة إلى أم الشهيد
	مصطفی أنت هنا
10	النسر الشهيد
19	رسالة الشهيد
۲۳	الجثمان الحائر
	المدينة والبطلالله المسالم المسال
	عودة الشاطر حسن
٣٧	جيفارا غزّة
٣9	المبحرون إلى يافاالله المبحرون إلى يافا
	الرجوع وُدلال المغربي
	قلعة شقيف
	عرض تلفزيونيعرض تلفزيوني
	الوقوف الحزين
70	النسر العائد
٧١	النسب العويي
٧٧	لن نقبل العرِاء لن نقبل العرِاء
۸۳	شهداؤنا الأبرار
۸٧	الشهيد الألف الشهيد الألف المسابق
۱ ۶	الاستشهاد ضربا
	قدر علينا

1 + 1				٠														•			 	٠.						-									٠ (	ۊ	4	-1	ل	يا	8	ئ لى	۷	الى
1.0																																														
١٠٩						٠					-	•			-						4	٠		•	-		 		. ,							-	ل	و	8	ج	J	1	ل	26	ئسۇ	الث
111																																														
110																																														
119																																														
171		•									•								•						•		 								٠			. 4	يد	. 6	ئد	ij	1	ت	ید	الب
170																																														
140			•	•	•	•	٠	٠					٠				•	•	, .	 			٠		۰	٠					•	•	į	ن	و	س <b>يا</b>	L	Α.	إر	,	Y	i	ַנ	يو	٥١,	فد
184					٠				٠	•			•			٠											 			•			٠	•	•				۴	8	م	>	له	נג		هأ
۱۵۱																																												۱۳		٠. ۵



onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)





رابطة الأدب الحديث	1954	القاهرة	• مع الغرباء
المكتب التجاري	1956	بيـرو <i>ت</i>	• عودة الغرباء
المكتب التجاري	1957	بيــرو <i>ت</i>	• غزة في خط النار
المكتب التجاري	1958	بيروت	<ul> <li>أرض الثورات</li> </ul>
دار الآداب	196 <b>5</b>	بيروت	•حتى يعودشعبنا
مكتبة الأمل	1968	الكويت	• سفينة الغضب
اتحاد طلاب فلسطين	1969	القاهرة	• رسالتان
اتحاد طلاب فلسطين	1969	القاهرة	• رحلة العاصفة
مكتبة عمان	1970	عسسان	• فدائيون ·
المكتبة العصرية	1970	بيروت	• مزامير الأرض والدم
دار روز اليومىف	1971	القماهرة	• السؤال ـ مسرحية شعرية
دار الكرمل	1977	بيروت	• الرجوع
دار سیراس	1980	تونس	• مفكرة عاشق
دار العودة	1981	بيروت	• المجموعة الكاملة
دار سیراس	1983	تونس	• يوميات الصمود والحزن
دار الكرمل	1984	عمان	<ul> <li>النقش في الظلام</li> </ul>
دار العهد الجديد	1988	تونس	• غزة غزة
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	1988	تونس	• ثورة الحجارة
			• عصافير الشُّوك
دار المستقبل العربي	1989	القاهرة	مسرحية شعرية:

رقم الإيداع : ٩٨/ ٩١٩٢ I.S.B.N.977 - 09 - 0475

## مطابع الشروق

القاهرة . ٨ شارع سيويه المصرى \_ ت:٤٠٢٣٩٩ \_ عاكس.٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢) بيروت: ص.ب. ٨٠٣٥٦٨ ماتف: ٨١٧٧١هـ ماتف: ٨١٧٧٦٥ ماتف



